صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

ابن حبان

16/16

لا توجد أخطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وعن أبيها

[7093] أخبرنا بن خزيمة حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هى أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضيه

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا لا في الآخرة

[7094] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة المكى عن بن خثيم عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت جاء بي جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7095] أخبرنا بن خزيمة حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير عن أبيه قال حدثتنا عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت فتكلمت انا فقال أما ترضين ان تكونى زوجتى في الدنيا والآخرة قلت بلى والله قال فأنت زوجتى في الدنيا والآخرة أبو العنبس كوفى

ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7096] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عائشة انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجك في الجنة قال أما إنك منهن قالت فخيل الي أن ذاك أنه لم يتزوج بكرا غيرى

ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وعن أبيها

[7097] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين فقدم المدينة ووعكت فوفى شعرى جميمة فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها ما أدرى ماذا تريد فأخذت بيدى وأوقفتنى على الباب فقلت هه هه شبه المنبهرة فأدخلتنى بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتنى إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمننى إليه

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة رضى الله تعالى عنها السلام

[7098] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا نرى يا رسول الله

ذكر إنزال الله جل وعلا الآي في براءة عائشة رضى الله تعالى عنها عما قذفت به

[7099] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى والحسن بن سفيان وعدة قالوا حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح

بن سليمان عن بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد ان يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك قفل ودنونا من المدينة فآذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى الرحل فلمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذي كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأقمت منزل الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة غلبتنى عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى من وراء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سواد إنسان نائم وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطىء يجدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفضيون في قول أصحاب الإفك ويريبنى في وجعى أنى لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وكان متبرزنا لا نخرج إلا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا الى العرب الأول في البرية أو في التبرز فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هناه ألم تسمعى ما قالوا فأخبرتنى بما يقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرض فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت إئذن لي آتى أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت لأمى ما يتحدث به الناس فقالت يا بنية هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله لقد تحدث الناس بهذا قالت نعم فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا ما يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول فقال من يعذرنى من رجل بلغ أذاه في أهلي ووالله ما علمت على أهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله وأنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله على ذلك فقام أسيد بن حضير فقال كذبت

لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فجعل يخفضهم حتى سكتوا ومكثت ينمى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتى ويومى حتى أظن أن البكاء فالق كبدى قالت فبينا هما جالسان عندي وانا ابكى إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأنى شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة أما بعد فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت فاستغفرى الله وتوبى اليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه بقطرة وقلت لأبي أجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قلت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إي والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أنى بريئة لا تصدقونى بذلك وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقنى والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشى وانا أرجو ان يبرئنى الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأني وحي ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئنى فوالله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله فقالت لي امى قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد الل الله فأنزل الله تعالى إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم فلما أنزل الله هذا في براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة فأنزل الله { ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة } الى قوله { والله غفور رحيم } فقال أبو بكر والله إني لأحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالذي كان يجرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمى فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى وكانت تساميني فعصمها الله بالورع

[7100] قال أبو الربيع وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله

[7101] قال أبو الربيع حدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله

ذكر تفويض عائشة الحمد الى البارى جل وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قذفت به

[7102] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو معمر القطيعي حدثنا هشيم حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت لما أنزل عذرى من السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشرى

فقد أنزل الله عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك

ذكر نفي عائشة رضى الله تعالى عنها معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها الى خالق السماء وحده دون خلقه

[7103] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن فضيل عن حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة أم المؤمنين أو قيل لها ما أنزل الله عذرها يعنى عائشة قالت بينما أنا عند عائشة إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار وإذا هي تقول فعل الله بفلان كذا فقالت لم قالت لأنه كان فيمن حديث الحديث فقالت عائشة فأي حديث فأخبرتها قالت فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى نافض قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت فقلنا حمى أخذتها قال فلعله من أجل حديث تحدث به قالت فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن اعتذرت لا تعذرونى فمثلى ومثلكم مثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وأنزل الله عليه ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديقة بنت الصديق إنه لها كأبي زرع لام زرع

[7104] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار ومصعب بن سعيد وعلي بن حجر قالوا حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وقالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف ان لا أذره إن أذكره عجره وبجره وقالت الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة وقالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد وقالت السادسة زوجي ان أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث وقالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك وقالت الثامنة زوجي الشمس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك فما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن اصوات المزاهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذنى وملأ من شحم عضدى فبجحنى فبجحت الي نفسي وجدنى في أهل غنيمة بشق فجعلنى في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبي زرع فما أم أبى زرع عكومها رداح وبيتها فساح بن أبي زرع فما بن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة وابنة أبى زرع فما ابنة أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنفث ميرتنا تنقيثا ولا

تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطانى من كل رائحة زوجا وقال كلي أم رزع وميرى أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لام زرع قال هشام بن عمار سألت عيسى بن يونس عن الدائس فقال هو الأندر والمنق الغربال

ذكر الأمر بمحبة عائشة إذ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبها

[7105] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قولي له إن نساءك قد اجتمعن الي وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة قالت عائشة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط فقالت له إن نساءك ارسلننى إليك وقد اجتمعن وهو ينشدك العدل في بنت أبي قحافة فقال صلى الله عليه وسلم أتحبينى قالت نعم قال فأحبيها فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها فقلن إنك تصنعى شيئا فارجعى اليه فقالت لا والله لا ارجع إليه فيها ابدا وكانت بنت أبيها حقا فأرسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أزواجك أرسلننى إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة ثم أقبلت علي فشتمتنى فسكت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر الى طرفه هل يأذن لي أن أنتصر منها فلم يتكلم فشتمتنى حتى ظننت انه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلها فلم ألبث أن أفحمتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها بنت أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة قط أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في شيء تتقرب به الى الله جل وعلا من زينب ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة

ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث

[7106] أخبرنا بن خزيمة حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت إني لست أعنى النساء إنما أعنى الرجال فقال أبو بكر أو قال أبوها

ذكر الخبر الدال على ان مخرج هذا السؤال والجواب معا كان عن أهله دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

[7107] أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا المسيب بن واضح حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن الحسن عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك قال عائشة قيل له ليس عن أهلك نسألك قال فأبوها

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه قبل

[7108] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الهيثم بن جناد الحلبي حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن بن أبي مليكه قال جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها قالت لا حاجة لي به قال عبد الرحمن بن أبي بكر إن بن عباس من صالحي بنيك جاءك يعودك قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أماه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدك كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن يحب رسول الله الا طيبة قالت وأيضا قال هلكت قلادتك بالأبواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة فكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات فليس مسجد يذكر فيه الله إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار فقالت يا بن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا

ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في بيت واحدة من نسائه خلا عائشة

[7109] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رميثة أم عبد الله بن محمد أبي عتيق عن أم سلمة قالت كلمننى صواحبى أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدوا له حيث كان فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نحب الخير كما تحب عائشة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراجعنى فجاءني صواحبى فأخبرتهن انه لم يكلمنى فقلن والله لا ندعه قالت فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سلمة لا تؤذينى في عائشة فإني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائى غير عائشة قالت فقلت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان لا يدخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم بيته إذا وضعت عائشة ثيابها

[7110] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن عبد الله العصار حدثنا عبد الرزاق أخبرنا بن جريج أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول سمعت عائشة قالت ألا أحدثكم عنى وعن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كان ليلتى انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه ووضع رداءه وبسط طرف إزاره على فراشه فلم يلبث إلا ريثما ظن أنى قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب فخرج وأجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بإزارى فانطلقت في إثره حتى اتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فأطال القيام ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت دخل فقال ما لك يا عائشة قلت لا شيء قال لتخبرنى أو ليخبرنى اللطيف الخبير قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمى فأخبرته الخبر قال أنت السواد الذي رأيت امامى قلت نعم قالت فلهز في صدري لهزة أوجعتنى ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله قالت فقلت مهما يكتم الناس فقد علمه الله قال فإن جبريل صلوات الله عليه أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فنادانى فأخفى منك فأجبته فأخفيته منك وظننت أنك قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشى فأمرنى أن آتى أهل البقيع فاستغفر لهم قلت كيف يا رسول الله قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر

[7111] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني حيوة أخبرني أبو صخر عن بن قسيط عن عروة عن عائشة انها قالت لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ما أسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيسرك دعائى فقالت وما لي لا يسرني دعاؤك فقال صلى الله عليه وسلم والله إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة

ذكر العلامة التي بها كان يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم رضا عائشة من غضبها

[7112] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا علي بن مسهر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت عنى راضية وإذا كنت علي غضبى قالت وبم تعرف ذلك يا رسول الله قال إذا كنت عنى راضية فحلفت قلت لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبى قلت لا ورب إبراهيم قلت أجل ما أهجر إلا اسمك

ذكر فضل عائشة على سائر النساء

[7113] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر ما رواه الا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري

[7114] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمذاني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل النساء إلا مريم بنت عمران وآسنة امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام

ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر

[7115] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا بن أبي ذئب عن الزهرى عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

ذكر جمع الله بين ريق صفيه وبين ريق عائشة رضى الله تعالى عنهما في آخر يوم من أيام الدنيا

[7116] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا بن علية عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وفي يومى وبين سحرى ونحرى فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له فيه حاجة فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته ثم دفعته اليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط ثم ذهب يرفعه الي فسقط من يده فأخذت ادعو كان يدعو به صلى الله عليه وسلم إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الى السماء

فقال الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا

ذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأم عبد الله

[7117] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله فما زلت أكنى بها وما ولدت قط

ذكر القدر الذي مكثت فيه عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم

[7118] أخبرنا أبو عروبة الحراني حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست وأدخلت عليه وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا قال أبو حاتم الى هاهنا هم المهاجرون من قريش وإنا نذكر بعد هؤلاء حلفاء قريش إن الله يسر ذلك وسهله

ذكر حاطب بن أبي بلتعة حليف أبي سفيان

[7119] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عليا يقول وهو على المنبر بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد السلمي وكلانا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فأتونى بها فأدركناها وهي على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أين الكتاب الذي معك فقالت ما معي كتاب قال فأنحنا بعيرها وفتشنا رحلها فقال صحابي ما نرى معها شيئا فقلت له لقد علمت ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجنه أو لأجزنك بالسيف فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وعليها إزارر من صوف فأخرجت الكتاب فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على الذي صنعت فقال يا رسول الله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت ان يكون عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق لا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر يا رسول الله إنه قد خان الله ورسوله

والمؤمنين فدعنى حتى اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليس من أهل بدر ما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم

ذكر نفى دخول النار عن حاطب بن أبي بلتعة رضى الله تعالى عنه

[7120] أخبرنا بن قتيبة بعسقلان حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليدخلن النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت إنه لا يدخلها فإنه قد شهد بدرا والحديبية

ذكر عتبة بن غزوان رضى الله تعالى عنه

[7121] أخبرنا أحمد بن علي حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء صبها أحدكم وإنكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا ما بحضرتكم يريد من الخير فلقد بلغني ان الحجر يلقى من شفير جهنم فما يبلغ لها قعرا سبعين عاما وايم الله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت منه اشداقنا ولقد التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتزرت بنصفيها واتزر سعد بنصفيها ما منا أحد اليوم حي الا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وأعوذ بالله ان اكون عظيما في نفسي صغيرا عند الله وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا ستبلون الأمراء بعدنا قال الشيخ هكذا حدثنا أبو يعلى فقال عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير وإنما هو خالد بن سمير

ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضى الله تعالى عنه

[7122] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمرو فذكرنا حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال ذاك رجل ما أزال أحبه منذ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اقرؤوا القرآن من أربعة من بن أم عبد ومن أبي بن كعب ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن معاذ بن جبل

ذكر سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه

[7123] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو طاهر حدثنا بن وهب أخبرني مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية { وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم } قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذي إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذ وقومه لو كان الذين عندد الثريا لتناوله رجال من فارس

[7124] أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال كان أبي من أبناء الأساورة وكنت أختلف الى الكتاب وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا على قس فدخلت معهما فقال لهما ألم أنهكما أن تأتيانى بأحد قال فكنت أختلف اليه حتى كنت أحب اليه منهما فقال لي يا سلمان إذا سألك أهلك من حبسك فقل معلمى وإذا سألك معلمك من حبسك فقل أهلي وقال لي يا سلمان إني أريد ان أتحول قال قلت أنا معك قال فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه فلما حضر قال يا سلمان احتفر قال فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم قال صبها على صدري فصببتها فجعل يضرب بيده على صدري ويقول ويل للقس فمات فنفخت في بوقهم ذلك فاجتمع القسيسون والرهبان فحضروه وقال وهممت بالمال أن أحتمله ثم إن الله صرفنى عنه فلما اجتمع القسيسون والرهبان قلت إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية وقالوا هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه فأخذوه فلما دفن قلت يا معشر القسيسين دلونى على عالم أكون معه قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتى بيت المقدس وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحمار فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى ارجع إليك قال فلم أره الى احول وكان لا يأتى بيت المقدس الا في كل سنة في ذلك الشهر فلما جاء قلت ما صنعت في قال وانك لها هنا بعد قلت نعم قال لا اعلم في الأرض أحدا اعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده وإن انطلقت الن وافقته فانطلقت ترفعنى أرض وتخفضنى أخرى حتى أصابنى قوم من الاعراب فاستبعدونى فباعونى أخرى حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزا فسألت أهلي ان يهبوا لي يوما ففعلوا فانطلقت فاحتطبت فبعته بشيء ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم ما هو فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا وأبى ان يأكل قلت هذه واحدة ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فقال بيده باسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت الى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت أشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال فحدثته فقلت يا رسول الله القس هل يدخل الجنة فإنه زعم أنك نبي قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة قلت يا رسول الله أخبرني انك نبي قال لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة

ذكر حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه

[7125] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة قال فسكتنا فلم يجبه منا أحد قم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة قال فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال فسكتنا فقال صلى الله عليه وسلم قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم ولا تذعرهم فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم ولو رميته لأصبته فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته صلى الله عليه وسلم أخبرته بخبر القوم فألبسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها فلم أزل نائما حتى أصبحت فلما أصبحت قال صلى الله عليه وسلم قم يا نومان

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان بالمغفرة

[7126] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي ويحيى بن آدم عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قالت لي امى متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي به عهد مذ كذا أو كذا فنالت مني فقلت فإني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلي معه ويستغفر لي ولك فأتيته فصليت معه المغرب فصلى صلى الله عليه وسلم ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي من هذا فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك فأخبرته بما قالت لي امى فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لك ولأمك

ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سر المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7127] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل المسجد فصلى فيه ثم مال الى حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فجلس الى جنبي فقلت الحمد لله انى لأرجو ان يكون الله قد استجاب دعوتى قال وذلك الرجل أبو الدرداء فقال وما ذاك فقال علقمة دعوت الله ان يرزقنى جليسا صالحا فأرجو ان تكون أنت فقال من أنت قلت من أهل الكوفة أو من أهل

العراق ثم من أهل الكوفة فقال أبو الدرداء ألم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أحد يعنى حذيفة قال ثم قال أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ قلت نعم قال والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قال علقمة فقلت والذكر والأنثى فقال أبو الدرداء والله الذي لا إله إلا هو هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوننى عنها قال الشيخ أبو حاتم الى هاهنا حلفاء قريش وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار من هاجر منهم ومن لم يهاجر ان قضى الله ذلك وشاء

ذكر معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه

[7128] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من أربعة من بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل بالصلاح

[7129] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا محمد بن الوليد الزبيري حدثنا بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح وبئس الرجل حتى عد سبعة

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7130] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد رحمهم الله

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام

[7131] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي حدثنا علي بن المديني حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم في الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل امة أمينا وأمين هذة الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال أبو حاتم هذه ألفاظ اطلقت بحذيف ال من منها يريد بقوله صلى الله عليه وسلم ارحم امتى أي من أرحم أمتى وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم وأشدهم في أمر الله يريد من أشدهم ومن أصدقهم حياء ومن أقرأهم لكتاب الله ومن أفرضهم ومن أعلمهم بالحلال والحرام يريد ان هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس الى يريد من أحب الناس من جماعة أحبهم وهم فيهم

ذكر أبي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه

[7132] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق منك يا أبا ذر قال أبو حاتم يشبه ان يكون هذا خطابا خرج على حسب الحال في شيء بعينه إذ محال ان يكون هذا الخطاب على عمومه وتحت الخضراء المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق والفاروق رضى الله تعالى عنهما

ذكر البيان بأن أبا ذر كان من المهاجرين الأولين

[7133] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى وعدة قالوا حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر خرجنا في قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا وأخى أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خالفك إليهم أنيس فجاء خالنا فذكر الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا حاجة لنا فيما بعد قال فقدمنا صرمتنا فاحتملنا عليها فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة قال وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهنى ربي أصلى عشيا حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت حتى تعلونى الشمس قال أنيس ان لي حاجة بمكة فانطلق أنيس حتى أتى مكة قال ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله أرسله قال قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر قال فكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت

قول الكهنة وما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر والله انه صدق وإنهم لكاذبون قال قلت فاكفنى حتى اذهب فانظر فأتيت مكة فتضيفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابىء قال فأشار الي وقال الصابىء قال فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فأتيت زمزم فغسلت عنى الدماء وشربت من مائها وقد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم مالي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدى سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في لية قمراء إضحيان إذا ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا ونائلة قال فأتتا على في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الآخر قال فما تناهتا عن قولهما فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة فرجعتا تقولان لو كان هاهنا أحد فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان فقال ما لكما قالتا الصابىء بين الكعبة وأستارها قالا ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملا الفم قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فقال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الإسلام قال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن أنت فقلت من غفار قال فأهوى بيده ووضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره انى انتميت الى غفار قال ثم رفع رأسه وقال مذمتى كنت هاهنا قال كنت هاهنا من ثلاثين بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مباركة إنها طعام طعم فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أو لطعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل ما أراها الا يثرب فهل أنت مبلغ عنى قومك عسى الله ان يهديهم بك ويأجرك فيهم قال فانطلقت فلقيت أنيسا قال ما صنعت قلت صنعت إني قد أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت قال فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة من دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتلمنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله

ذكر البيان بأن أبا ذر رضى الله تعالى عنه كان ربع الإسلام

[7134] أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال كنت ربع الإسلام أسلم قبلى ثلاثة وأنا الرابع أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت له السلام عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أنت فقلت انى جندب رجل من بنى غفار قال الشيخ قول أبي ذر كنت رابع الإسلام أراد من قومه لأن في ذلك الوقت اسلم الخلق من قريش وغيرهم

ذكر اثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضى الله تعالى عنه

[7135] أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرو حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن معبد حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه قال قال أبو ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقل الغبراء ولا تظل الخضراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذر شبيه عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام قال فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا نبي الله أفنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوا له

ذكر زيد بن ثابت الأنصاري رضى الله تعالى عنه

[7136] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحسن السريانية قلت لا قال فتعلمها فإنه تأتينا كتب قال فتعلمتها في سبعة عشر يوما قال الأعمش كانت تأتيه كتب لا يشتهى ان يطلع عليها الا من يثق به

ذكر البيان بأن زد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

[7137] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن خالد بن عبد الله ومحمد بن بشار وأبو موسى قالوا حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم امتى بأمتى أبو بكر واشدهم في أمر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله تعالى عنه

[7138] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان أباه هلك وترك تسع بنات أو سبع بنات قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أو ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك فقلت ان عبد الله مات وترك سبع بنات أو سبع بنات وانى كرهت ان اجيئهن بمثلهن وأردت امرأة تقوم عليهن فقال لي بارك الله لك

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالبركة في جداد جابر

[7139] أخبرنا أبو عروبة حدثنا بندار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال توفى أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يعرفوا ان فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال إذا جددته ووضعته فآذن لي فلما جددت ووضعته في المسجد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس فدعا له بالبركة وقال ادع غرماءك وأوفهم فما تركت أحدا له على أبي دين الا قضيته وفضل لي ثلاثة عشر وسقا عجوة قال فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب فذكرت ذلك له فضحك صلى الله عليه وسلم وقال اثبت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا قد علمنا إذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ان يكون ذلك

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة

[7140] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الحارث بن سريج حدثنا معتمر بن سليمان حدثني أبي عن أبي نضرة عن جابر قال كنت في مسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح إنما هو في أخريات الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان معه فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسارعنى حتى انى لأكفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبيعنى بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هو لك يا رسول الله قال أتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت يا رسول الله هو لك

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة مرارا مع

ذكر وصف ثمن ذلك البعير الذي باعه جابر من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7141] أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدي بمرو حدثنا خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جلبة بن أبي رواد العتكي حدثني أبي عن جدي حدثني عبد الملك بن أبي نضرة يعنى عن أبيه عن جابر بن

عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ناضحك تبيعنيه إذا قدمنا المدينة ان شاء الله بدينار والله يغفر لك قال قلت هو ناضحكم يا رسول الله قال تبيعنيه إذا قدمنا المدينة ان شاء الله بدينارين قال قلت ناضحكم يا رسول الله فما زال يقول حتى بلغ عشرين دينارا كل ذلك يقول والله يغفر لك فلما قدمنا المدينة جئت به أقوده قلت دونكم ناضحكم يا رسول الله قال يا بلال أعطه من الغنيمة عشرين دينارا وارجع بناضحك الى أهلك

ذكر عدد استغفار المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر ليلة البعير

[7142] أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن محمد الصفار حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم رد البعير على جابر هبة له بعد ان أوفاه ثمنه

[7143] أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ علي جملى فأعيا علي فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر قلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ بي جملى وأعيا فتخلفت فنزلت فحجنه بمحجنه صلى الله عليه وسلم قال اركب فركبته فلقد رأيتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أو ثيبا قال قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي أخوات أحببت ان أتزوج من تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه منى بأوقية ثم قدم المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل المسجد فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا ان يزن لي أوقية فوزن لي قال فارجح في الميزان قال فانطلقت حتى إذا وليت قال ادع لي جابرا قلت الآن يرد على الجمل ولم يكن شيء أبغض الي منه قال خذ جملك ولك ثمنه

ذكر أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه

[7144] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله أمرني ان اقرأ عليك القرآن فقال أبي الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل أبي يبكى

ذكر حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

[7145] أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بنسبى قال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت ما دام يهاجى المشركين

[7146] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو نعيم حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي حدثني عدى بن ثابت عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس معك ما هاجيتهم

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم ان روح الدس معك أراد به يؤيدك

[7147] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن يعلى بن شداد عن أبيه عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله وعن رسوله

ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت ما دام يهاجى المشركين إنما كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7148] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن

المسيب أن عمر مر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد فنظر اليه فالتفت حسان الى أبي هريرة فقال له أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى اللهم ايده روح القدس قال نعم

ذكر خزيمة بن ثابت رضى الله تعالى عنه

[7149] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ان خزيمة بن ثابت أرى في النوم فحدثه قال فاضطجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صدق رؤياك فسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر أبي هريرة الدوسي رضى الله تعالى عنه

[7150] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقى حدثنا بن علية يعنى عن الجريري عن مضارب بن حزن قال بينا انا اسير من الليل إذا رجل يكبر فألحقته بعيرى قلت من هذا المكبر قال أبو هريرة قلت ما هذا التكبير قال شكرا قلت على مه قال علي انى كنت اجيرا لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فيهى امرأتي اليوم فأنا إذا ركب القوم ركبت وإذا نزلوا خدمت

ذكر وصف جهد اب هريرة في أول الإسلام مع المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7151] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على قال فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال فأخذ بيدى فأقامنى وعرف الذي بي فانطلق الى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت ثم قال عد يا أبا هريرة فعدت فشربت حتى استوى بطني وصار كالقدح قال ورأيت عمر فذكرت الذي كان من امرى وقلت له من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون ادخلتك أحب الي من أن يكون لي حمر النعم

ذكر كثير الرواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[7152] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا منى الا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا اكتب

ذكر العلة التي من اجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7153] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب أخبرني عروة ان عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس الى باب حجرتى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعنى ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان أقضي سبحتى ولو أدركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم قال بن شهاب وقال بن المسيب ان أبا هريرة قال يقولون ان أبا هريرة يكثر أو قال أكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك ان إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وأما إخوانى من المهاجرين فكان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد ما غابوا واحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أيكم يبسط ثوبه فيأخذ حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره الى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت شيئا إذا ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى آخرة الآية قال أبو حاتم قول عائشة ولو أدركته لرددت عليه أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه والدليل على هذا تعقيبها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

ذكر الخبر الدال على ان محبة أبي هريرة من الإيمان

[7154] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو كثير السحيمي حدثنا أبو هريرة قال أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ويرانى الا أحبني قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال ان امى كانت امرأة مشركة وكنت أدعوها الى الإسلام فتأبى علي فدعوتها يوما فأسمعتنى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقلت يا رسول الله انى كنت ادعو امى الى الإسلام فتأبى علي وأدعوها فأسمعتنى فيك ما أكره فادع الله ان يهدى أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فلما أتيت الباب إذا هو مجاف فسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجل أو رجل فقالت يا أبا هريرة كما أنت وفتحت الباب ولبست درعها وعجلت

على خمارها فقالت انى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكى من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعوتك قد هدى الله أم أبي هريرة وقال قلت يا رسول الله ادع ان يحببنى أنا وأمى الى عباده المؤمنين ويحببهم الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك وأمه الى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما أبو كثير السحيمي اسمه يزيد بن عبد الرحمن

ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثر السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7155] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب قال كان أبو هريرة جريئا على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله عنها

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان أبا هريرة لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم الا سنة واحدة

[7156] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن أبي سليمان عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قدمت المدينة فقرأ في الأولى كهيعص وفي الثانية ويل للمطففيين وكان عندنا رجل له مكيالان مكيال كبير ومكيال صغير يعطى بهذا ويأخذ بهذا فقلت ويل لفلان

ذكر أبي الدحداح الأنصاري رضى الله تعالى عنه

[7157] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداح فلما صلى عليها اتى بفرس فركبه ونحن نسعى خلفه فقال صلى الله عليه وسلم كم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان سماك بن حرب لم يسمع هذا من جابر بن سمرة

[7158] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سماك سمع جابر بن سمرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على أبي الدحداح ونحن شهود فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس فركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله فقال كم من عذق لأبي الدحداح

معلق في الجنة

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

[7159] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان نخلة وأنا أقيم حائطى بها فمره يعطينى أقيم بها حائطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه إياها بنخلة في الجنة فأتى فأتاه أبو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد ابتعت النخلة بحائطى وقد أعطيتكما فاجعلها له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة مرارا فأتى أبو الدحداح امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجى من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح السعر

ذكر عبد الله بن أنيس رضى الله تعالى عنه

[7160] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان بن سفيان بن نبيح الهذلى جمع لي الناس ليعزونى وهو بنخلة أبو بعرنة فأته قال قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال آية ما بينك وبينه انك إذا رأيته وجدت له إقشعريرة قال فخرجت متوشحا بسيفى حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلا حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإقشعريرة فأخذت نحوه وخشيتان يكون بيني وبينه محاولة تشغلنى عن الصلاة فصليت وانا أمشي نحوه وأومىء برأسى فلما انتهت اليه قال ممن الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك قال فقال انا في ذلك فمشيت معه شيئا حتى إذا امكننى حملت علي بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآنى قال قد افلح الوجه قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخلنى بيته وأعطانى عصا فقال امسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلت أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرنى ان أمسكها قالوا أفلا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لم ذلك قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم أعطيتنى هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان أقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا

ذكر عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه

[7161] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيوب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس بن مالك ان عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال انى سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن الا نبي قال صلى الله عليه وسلم سل قال ما أول أمر الساعة أو أشراط الساعة وما أول ما يأكل أهل الجنة ومم ينزع الولد الى أبيه والى أمه قال صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام بهن آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط الساعة أو أمر الساعة نار تخرج من المشرق تحشر الناس الى المغرب وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى أبيه والى أمه فإذا بق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى أبيه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد الى أمه فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهتة استنزلهم وسلهم أي رجل انا فيهم قبل ان يعلموا بإسلامى فجاء منهم رهط فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام قالوا أخبرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم إن أسلم قالوا أعاذه الله من ذلك قال فخرج إليهم عبد الله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله فقالوا شرنا وابن شرنا قال يقول عبد الله هذا الذي كنت أتخوف

[7162] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون النخعي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم وكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسو الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود أرونى اثنى عشر رجلا يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عضب عليه قال فأمسكوا وما أجابه منهم أحد ثم رد علهيم فلم يجبه أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد فقال أبيتم فوالله انى لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفى آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى دنا ان يخرج فإذا رجل من خلفنا يقول كما أنت يا محمد قال فقال ذلك الرجل أي رجل تعلمونى فيكم يا معشر اليهود قالوا ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فإني اشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا له شرا فقال رسول الله كذبتم لن يقبل قولكم أما آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم واما إذا آمن كذبتموه وقلتم ما قلتم فلن يقبل قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وعبد الله بن سلام فأنزل الله فيه { قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به }

ذكر اثبات الجنة لعبد الله بن سلام

[7163] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان حدثنا أبو مسهر وعبد الله بن يوسف قالا حدثنا مالك قال سمعته يقول حدثني أبو النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام

ذكر خبر ثان يصرح بصحبة ما ذكرناه

[7164] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بقصعة فأصبنا منها ففضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصعة من أهل الجنة فقال سعد وكنت تركت أخي عميرا يتطهر فقلت هو أخي فجاء عبد الله بن سلام فأكلها

ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام عاشر من يدخل الجنة

[7165] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة ان معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا يا أبا عبد الرحمن اوصنا قال أجلسونى ثم قال ان العمل والإيمان مظانهما من التمسهما وجدهما والعلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاستمساك بالعروة الوثقى لعبد الله بن سلام الى ان مات

[7166] أخبرنا بن يعلى ثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام فجعل يحدثهم حديثا حسنا فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا قال قلت والله لأتبعنه فلاعلمن بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج من المدينة دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا بن أخي قلت انى سمعت القوم يقولون لما قمت من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا فأعجبنى ان اكون معك قال الله اعلم بأهل الجنة وسأخبرك مما قالوا ذلك انى بينا انا نائم أتاني رجل فقال قم فأخذ بيدى فانطلقت معه فإذا انا بجواد عن شمالى فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال قال وإذا جواد منهج عن يميني قال لي خذ ها هنا فأتى بي جبلا فقال لي

اصعد فوق هذا فجعلت إذا أردت ان اصعد خررت على استى حتى فعلته مرارا ثم انطلق حتى اتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض واعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف اصعد فوق هذا ورأسه في السماء فأخذ بيدى فزحل بي فإذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطريق الذي رأيت على يسارك فهي طريق أصحاب الشمال وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب الشمال واما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب اليمين والجبل هو منازل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الإسلام واما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكا بها حتى تموت قال أبو حاتم الصواب فزجل والسماع فزحل بالحاء

ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضى الله تعالى عنه

[7167] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن بن شهاب عن إسماعيل بن ثابت ان ثابت بن قيس الأنصاري قال يا رسول الله والله لقد حشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال قد نهانا الله عن ان نحب ان نحمد بما لم نفعل وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال ونهى الله ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى يا رسول الله قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب

ذكر خبر يصرح بصحة ما ذكرناه

[7168] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول } قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال انا الذي كنت ارفع صوتى وأجهر له بالقول وانا من أهل النار ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال بل هو من أهل الجنة قال أنس فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم انه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة وكان ذلك الانكشاف لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل

ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزول هذه الآية

[7169] أخبرنا بن خزيمة حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن ثابت عن أنس قال لما نزلت هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي } قال ثابت بن قيس انا والله الذي كنت ارفع صوتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أخشى ان يكون الله قد غضب علي فحزن واصفر ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل يا نبي الله انه يقول انى أخشى ان اكون من أهل النار انى كنت ارفع صوتى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة

ذكر أبي زيد بن عمرو بن اخطب رضى الله تعالى عنه

[7170] أخبرنا أحمد بن يحيى بتستر حدثنا زيد بن أخزم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة بن خالد عن أنس بن سيرين عن أبي زيد بن اخطب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالجمال

ذكر مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجه أبي زيد حيث دعا له بما وصفنا

[7171] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد حدثنا أبي حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علباء بن احمر عن أبي زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال

ذكر السبب الذي من أجله دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي زيد بالجمال

[7172] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقى حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا علي بن الحسن بن شقيق وعلي بن الحسين بن واقد قالا حدثنا الحسين بن واقد حدثني أبو نهيك حدثني عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بإناء فيه وماء وفيه شعرة فرفعتها فناولته فنظر الي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله قال فرأيته وهو بن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء

ذكر سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه

[7173] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قدمت المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت انا ورباح غلامه انديه مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل راعيها وخرج يطرد بها وهو في أناس معه فقلت يا رباح اقعد على هذا الفرس وألحقه بطلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد اغير على سرحه قال وقمت على تل فجعلت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه ثم اتبعت القوم معي سيفى ونبلي فجعلت ارميهم وأرتجزهم وذلك حين كثر الشجر فإذا رجع الي فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميته ولا يقبل علي فارس الا عقرت به فجعلت أرميه وأقول انا بن الأكوع واليوم يوم الرضع فألحق برجل فأرميه وهو على رحله فيقع سهمى في الرحل حتى انتظمت كتفه قلت خذها وانا بن الأكوع واليوم يوم الرضع فإذا كنت في الشجر ارميهم بالنبل وإذا تصانيف الثنايا علوت الجبل ورديتهم بالحجارة فما زال ذلك شأنى وشأنهم اتبعتهم وارتجز حتى ما خلق الله شيئا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلقته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم ثم لم أزل ارميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها لا يلقون من ذلك شيئا الا جمعت عليه الحجارة وجمعته على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا امتد الضحى اتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدا لهم وهم في ثنية ضيقة ثم علوت الجبل قال عيينة وانا فوقهم ما هذا الذي أرى قالوا لقينا من هذا البرح ما فارقنا منذ سحر حتى الآن وأخذ كل شيء من أيدينا وجعله وراءه فقال عيينة لولا ان هذا يرى وراءه طلبا لقد تركككم فليقم اليه نفر منكم فقام اليه نفر منهم أربعة فصعدوا في الجبل فلما اسمعتهم الصوت قلت لهم أتعرفونى قالوا من أنت قلت انا بن الأكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبنى رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيفوتني فقال رجل منهم اظن قال فما برحت مقعدي حتى نظرت الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى أثره أبو قتادة وعلى أثره المقداد الكندي قال فولى المشركون مدبرين فانزل من الجبل فاعترض الأخرم فقلت يا أخرم احذرهم فإني لا آمن أن يقتطعوك فاتئد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق وانا النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخلى عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا في طعنتين فعقر الأخرم بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا في طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم ثم انى خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ويعرضون قبل غيبوبة الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد فأرادوا ان يشربوا منه فأبصروني اعدوا وراءهم فعطفوا عنه وشدوا في الثنية ذي ثبير وغربت الشمس فألحق رجلا فأرميه قلت خذها وانا بن الأكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلتني أمى أأكوع بكرة قلت نعم أي عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة وأتبعته بسهم آخر فعلق فيه سهمان وخلفوا فرسين فجئت بهما أسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي عند ذي قرد فإذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في جماعة وإذا بلال قد نحر جزورا مما خلقت وهو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله خلنى فانتخب من أصحابك مائة رجل وآخذ على الكفار فلا أبقى منهم مخبرا الا قتلته فقال صلى الله عليه وسلم أكنت فاعلا ذلك يا سلمة قلت نعم والذي اكرم وجهك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت نواجذه في ضوء النار فقال صلى الله عليه وسلم انهم يقرون الآن الى أرض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نزلوا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة

فتركوها وخرجوا هرابا فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل والفارس جميعا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفنى وراءه على العضباء راجعين الى المدينة فلما كان بيننا وبينهم قريب من ضحوة وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق فجعل ينادى هل من مسابق ألا رجل يسابق الى المدينة فعل ذلك مرارا وانا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمى خلنى فلأسابق الرجل قال ان شئت قلت اذهب إليك فطفر عن راحلته وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم انى ربطت عليه شرفا أو شرفين يعنى استبقيت نفسي ثم عدوت حتى الحقه فأصك بين كتفيه بيدى وقلت سبقت والله حتى قدمنا المدينة

ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7174] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع انه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات امره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا

[7175] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ثم خرجنا راجعين الى المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس وسهل الراجل قال أبو حاتم كان سلمة بن الأكوع في تلك الغزوة راجلا فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراحل لما استحق من الغنيمة وسهم الفارس من خمس خمسه صلى الله عليه وسلم دون ان يكون سلمة أعطى سهم الفارس من سهام المسلمين

ذكر البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه

[7176] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة انا وعبد الله بن عمر

ذكر أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه

[7177] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال جاءت أم سليم الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقد أزرتنى بخمارها وردتني ببعضه قالت يا رسول الله هذا أنس اتيتك به ليخدمك فادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده قال أنس فوالله انا مالي لكثير وان ولدى وولد ولدى يتعاقبون على نحو المئة

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله

[7178] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته

ذكر المدة التي خدم فيها أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7179] أخبرنا أبو يعلى من كتابه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما بعثني في حاجة لم تتهيأ الا قال لو قضى لكان أو لو قدر لكان

ذكر أبي طلحة الأنصاري رضى الله تعالى عنه

[7180] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك ان أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر قال أبو طلحة فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ فجعل سيفى يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه والطائفة الأخرى المنافقون لهم هم الا أنفسهم أجبن قوم وأذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية أهل شك وريبة في أمر الله

ذكر اتراس المصطفى صلى الله عليه وسلم بأبي طلحة

[7181] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد الطويل عن أنس ان أبا طلحة كان يرمى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأيه من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتطاول أبو طلحة بصدره يقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول هكذا يا نبي الله جعلنى الله فداك نحري دون نحرك

ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله اليه

[7182] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } وان أحب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح بخ ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وانى أرى ان تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه

ذكر أسامى من قسم أبو طلحة ماله فيهم

[7183] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال لما نزلت هذه الآية { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله يسألنا من اموالنا فإني أشهدك أني قد جعلت أرضي وقفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابتك فقسمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب

ذكر الموضع الذي مات فيه أبو طلحة الأنصاري

[7184] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال ألا ترى ربي يستنفرني شابا وشيخا

جهزونى فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزو عنك فقال جهزونى فجهزوه وركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير

ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله تعالى عنها

[7185] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة يا أم سليم ما هذا قالت اتخذته والله ان دنا منى رجل بعجت به بطنه فقال أبو طلحة الا تسمع ما تقول أم سليم تقول كذا وكذا فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ان الله قد كفى وأحسن

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لام سليم وأهل بيتها بالخير

[7186] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام الى ناحية البيت فصلى صلاة غير مكتوبة ودعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خويدمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لي به ثم قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال فإني لمن أكثر الأنصار مالا قال وحدثتنى ابنتى امينة قالت قد دفن لصلبى الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون مائة

ذكر وصف تزوج أبي طلحة أم سليم

[7187] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر ولا يحل لي ان أتزوجك فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره فأسلم فكانت له فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا وكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا فعاش حتى تحرك فمرض فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع قال وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروح فراح روحة ومات

الصبي فعمدت اليه أم سليم فطيبته وجعلته في مخدعنا فأتى أبو طلحة فقال كيف أمسى بنى قالت بخير ما كان منذ اشتكى اسكن منه الليلة قال فحمد الله وسر بذلك فقربت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب فتعرضت له حتى واقع بها فلما تعشى واصاب من أهله قلت يا أبا طلحة رأيت لو ان جارا لك أعارك عارية فاستمعت بها ثم أراد أخذها منك أكنت رادها عليه فقال أي والله انى كنت لرادها عليه قالت طيبة بها نفسك قال طيبة بها نفسي قالت فان الله قد أعارك بنى ومتعك به ما شاء ثم قبض اليه فاصبر واحتسب قال فاسترجع أبو طلحة وصبر ثم أصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال وحملت تلك الواقعة فأثقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة إذا ولدت أم سليم فجئنى بها قال فمضغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة فمجها في فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة حب الأنصار التمر فحنكه وسمى عليه ودعا له وسماه عبد الله

ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم

[7188] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا عمارة بن زاذان حدثنا ثابت عن أنس ان أبا طلحة كان له بن يكنى أبا عمير قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أبا عمير ما فعل النغير قال فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه فهلك الصبي فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا وقالت لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى اكون انا الذي أخبره فجاء أبو طلحة كالا وهو صائم فتطيبت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال ما فعل أبو عمير فقالت تعشى وقد فرغ قال فتعشى واصاب مها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية فطلبها اصحابها أيردونها أو يحبسونها فقال بل يردونها عليهم قالت احتسب أبا عمير قال فغضب وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بقول أم سليم فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم يا أنس اذهب بهذا الصبي وهذا المكتل وفيه شيء من عجوة الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه قال فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فمد النبي صلى الله عليه وسلم رجليه وأضجعه في حجره وأخذ تمرة فلاكها ثم مجها في في الصبي فجعل يتلمظها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابت الأنصار الا حب التمر

ذكر أم حرام بنت ملحان رضى الله تعالى عنها

[7189] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمى ما اضحكك

قال رأيت قوما من امتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة ثم نام فاستيقظ وهو يضحك قالت فسألته فقال لي مثل ذلك قلت ادع الله ان يجعلنى منهم قال أنت من الأولين فتزوجها عبادة بن الصامت فركب وركبت معه فلما قدمت إليها بغلة لتركبها اندقت عنقها فماتت

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم أم حرام في الجنة

[7190] أخبرنا عمران بن موسى بن المجاشع حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا الرميصاء بنت ملحان قال أبو حاتم الى هنا وهم الأنصار وانا نذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار ان الله يسر ذلك وسهله

ذكر أبي عامر الأشعري رضى الله تعالى عنه

[7191] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب الأشعري عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب فلما انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دريد بن الصمة فاسرع به فرسه فقتل بن دريد أبا عامر قال أبا موسى فشددت على بن دريد فقتلته وأخذت اللواء وانصرفت بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني واللواء بيدى قال أبا موسى قتل أبو عامر قلت نعم يا رسول الله قال فرفع يديه يدعو له يقول اللهم أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم القيامة

ذكر أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه

[7192] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم قوم هم أرق افئدة فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7193] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم أرق منكم قلوبا فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى فكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام فجعلوا حين دنوا المدينة يرتجزون ويقولون غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للاشعريين بهجرتين اثنتين

[7194] أخبرنا أبو يعلى حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيى حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال خرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى جئنا مكة واخوتى معي في خمسين من الأشعريين وستة من عك قال أبو موسى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للناس هجرة واحدة ولكم هجرتين

ذكر إعطاء الله جل وعلا أبا موسى من مزامير آل داود

[7195] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا سريج بن يونس حدثنا سفيان عن الزهرى عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى فقال لقد اوتى هذا من مزامير آل داود

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الزهرى لم يسمع هذا الخبر الا من عمرة

[7196] أخبرنا بن سلم حدثنا حرملة حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بن شهاب ان أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ان أبا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى الأشعري فقال قد اوتى هذا من مزامير آل داود قال أبو سلمة وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لأبي موسى وهو جالس في المجلس يا أبا موسى ذكرنا ربنا فيقرا عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاحن

ذكر قول أبي موسى للمصطفى صلى الله عليه وسلم ان لو علم مكانه لحبر له

[7197] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة بن يحيى عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعري قال استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل فلما أصبحت قال يا أبا موسى استمعت قراءتك الليلة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود قلت يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيرا

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي موسى

بمغفرة ذنوبه

[7198] أخبرنا أحمد بن على بن المثنى حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعري قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل فقتل دريدا وهزم الله اصحابه ورمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بنى جشم بسهم فأثبته في ركبته فاتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فأشار الى أن ذاك القاتل يريد ذلك الذي رمانى قال أبو موسى فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى عنى ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول الا تستحى الا تثبت الا تستحى الست عربيا فكف فالتقيت انا وهو فاختلفنا فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزل منه الماء فقال يا بن أخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرئه منى السلام وقل له يقول لك استغفر لي قال واستخلفنى أبو عامر ومكث يسيرا ثم انه مات فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وهو في بيت على سرير وقد أثر السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فأخبرته خبرنا وخبر أبى عامر وقلت له انه قال قل له يستغفر لي قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ورفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبى عامر اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله مدخلا كريما قال أبو بردة أحدهما لأبي عامر واحدهما لأبي موسى

ذكر جرير بن عبد الله البجلي

رضى الله تعالى عنه

[7199] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبى إسحاق عن المغيرة بن شبيل عن جرير بن عبد الله قال لما دنوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنخت راحلتى وحللت عيبتى فلبست حلتى فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمانى الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شيئا قال نعم ذكرك بأحسن الذكر بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن وان على وجهه مسحة ملك فحمدت الله على ما أبلاني

ذكر تبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم في وجه

جرير أي وقت رآه

[7200] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست وأبو عروبة وعدة قالوا حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد حدثنا أبو جابر عن شعبة عن هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله بالهداية

[7201] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذي الخصلة بيتا كان لخثعم في الجاهلية يسمى الكعبة اليمانية قال قلت يا رسول الله صلى الله انى رجل لا أثبت على الخيل قال فمسح صدري ثم قال اللهم اجعله هاديا مهديا حتى وجدت بردها

ذكر تبريك المصطفى صلى الله عليه وسلم في احمس وخيلها من أجل جرير بن عبد الله

[7202] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا الربيع بن ثعلب حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا بيت ذي الخلصة فاكفينه قال فخرجت في سبعين ومئة من قومي فأحرقناه وبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة فقال والله يا رسول الله ما جئتك حتى تركته مثل البعير الاجرب فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في خيل احمس ورجالها

[7203] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا روح بن عبادة حدثنا حجاج بن حسان التيمى حدثنا المثنى العبدي أبو منازل أحد بنى غنم عن الأشج العصري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأناخوا ركابهم فابتدر القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم واقام العصري فعقل ركائب اصحابه وبعيره ثم اخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال ما هما قال الأناءة والحلم قال شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه قال لا بل جبلت عليه قال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا يا نبي الله نحن بأرض وخمة كنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس ان تحبسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تناحرتم فوثب الرجل على بن عمه فضربه بالسيف فتركه اعرج قال وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به أبو المنازل العبدي

[7204] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج أشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناءة

ذكر وائل بن حجر رضى الله تعالى عنه

[7205] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا حجاج بن محمد

حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه أرضا وأرسل معه معاوية ان أعطها إياه فقال معاوية اردفنى خلفك قال لا تكن من أرداف الملوك فقال أعطني نعلك فقال انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية اتيته فأقعدنى معه على السرير وذكر لي الحديث قال وددت انى كنت حملته بين يدي

ذكر عدى بن حاتم الطائي رضى الله تعالى عنه

[7206] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا عمتى وناسا فلما اتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فصفوا له قالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك قال صلى الله عليه وسلم ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله قالت فمن علي قالت فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي قال سليه حملانا قالت فسألته فأمر لها قالت فأتيته فقلت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها فأته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه واتاه فلان فأصاب منه فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه لي ليس بملك كسرى لا قيصر فقال لي يا عدى بن حاتم ما افرك ان تقول لا اله الا الله فهل من اله الا الله ما افرك من ان تقول الله أكبر فهل من شيء أكبر من الله قال فأسلمت ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استبشر وقال ان المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى

ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضى الله تعالى عنه

[7207] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن خالد عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فانتهيت ذات ليلة فلم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه وإذا اصحابه كأن على رؤوسهم الطير وإذا الإبل قد وضعت جرانها قال فنظرت فإذا انا بخيال فإذا معاذ بن جبل قد تصدى لي فقلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورائى وإذا انا بخيال فإذا هو أبو موسى الأشعري فقلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورائى فحدثني حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى عن عوف بن مالك قال فسمعت خلف أبي موسى هزيزا كهزيز الرحى فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني آت فخيرنى بين ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال معاذ بأبي أنت وامى يا رسول الله قد عرفت منزلى فاجعلنى منهم قال أنت منهم قال عوف بن مالك وأبو موسى يا رسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا وأهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا

منهم قال أنتما منهم قال فنتهينا الى القوم وقد ثاروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فخيرنى بين ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم يا رسول الله اجعلنا منهم فقال انصتوا فنصتوا حتى كأن أحدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا

ذكر أبي قحافة عثمان بن عامر رضى الله تعالى عنه

[7208] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده أي بنية أظهريني على أبي قبيس قالت وقد كف بصره فأشرفت به عليه قال يا بنية ماذا ترين قالت أرى سوادا مجتمعا قال تلك الخيل قالت وأرى رجلا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال ذاك يا بنية الوازع الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها ثم قالت قد والله انتشر السواد فقال قد والله دفعت الخيل فأسرعى بي الى بيتي فانحطت به فتلقاه الخيل قبل ان يصل الى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها قالت فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد أتاه أبو بكر رضى الله تعالى عنه بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتيه قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله هو أحق ان يمشى إليك من ان تمشي اليه قال فأجلسه بين يديه ثم سمح صدره ثم قال له اسلم فاسلم قالت ودخل به أبو بكر رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن رأسه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من شعره ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته فقال أنشد الله والإسلام طوق اختى فلم يجبه أحد فقال يا أخيه احتسبى طوقك فوالله ان الأمانة اليوم في الناس لقليل

ذكر أبي سفيان بن حرب رضى الله تعالى عنه

[7209] أخبرنا أحمد بن محمد الشرقى حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل سماك الحنفي عن بن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان ولا يجالسونه فقال يا رسول الله ثلاث خصال أسألك أن تعطينيهن قال وما هي قال عندي أجمل العرب واحسنها أم حبيبة ازوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم

ذكر معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه

[7210] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن أبي رهم السمعى عن العرباض بن سارية السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب

ذكر تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم صفية ورعايته حقها

[7211] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال بلغ صفية ان حفصة قالت لها ابنه يهودي فدخل عليها النبي صلى الله عليها وسلم وهي تبكي فقال صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قالت قالت لي حفصة انى بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة بنى وان عمك لنبى وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال صلى الله عليه وسلم اتق الله يا حفصة

ذكر وصف أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم صفية من الصفى

[7212] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر وان قدمى لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا خيبر وقد خرجوا بمساحيهم وفؤوسهم ومكاتلهم وقالوا محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهزمهم فلما قسمت المغانم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس ثم دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أم سليم تهيئها وكانت أم سليم تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالانطاع فأحضرت فوضع الانطاع وجىء بالتمر والسمن فأوسعهم حيسا فأكل الناس حتى شبعوا فقال الناس تزوجها أم اتخذها أم ولد فقالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي أم ولد فلما أرادت ان تركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير خلفه ثم ركبت فلما دنوا من المدينة اوضع واوضع الناس وأشرفت النساء ينظرن فعثرت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فوقع ووقعت صفية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبها فقالت النساء ابعد الله اليهودية وشتمن بها قال ثابت فقلت لأنس يا أبا حمزة اوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحلته فقال أي والله وقع من

راحلته يا أبا محمد

ذكر الخبر الدال على ان صفية بنت حيي من أمهات المؤمنين

[7213] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى بصفية بنت حيي فدعوت المؤمنين الى وليمة فما كان فيها من خبز ولا لحم أمرنا بالانطاع فألقى فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين هى أو مما ملكت يمينه وقالوا ان يحجبها فهى من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فيهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها من خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب فضل الأمة

[7214] أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الباليسى أبو الطاهر بأنطاكية حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حظكم من الأنبياء وأنتم حظى من الأمم

ذكر الاخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله حتى يكون فرطا له

[7215] أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق وعمر بن سعيد بن سنان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وإذا أراد هلكه امة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره

ذكر الاخبار بأن هذه الأمة هي من اعدل الأمم اسبابا

[7216] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله { وكذلك جعلناكم امة وسطا } قال عدلا

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم أجل هذه الأمة في آجال من خلا قبلها من الأمم

[7217] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في اجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط قال فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط قال فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ثم قال أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن كنا أكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من عملكم شيئا قالوا لا قال فإنه فضلى اوتيه من أشاء

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث انه مضاد لخبر بن عمر الذي ذكرناه

[7218] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا حماد بن أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر الى الليل فعملوا له الى نصف النهار ثم قالوا لا حاجة لنا في أجرك الذي اشترطت لنا وما عملنا باطل قال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا ذلك عليه فاستأجر قوما آخرين بعدهم فقال اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان صلاة العصر قالوا الذي علمنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا لا حاجة لنا فيه قال اعملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء يسير أحسبه قال فأبوا قال ثم عملتم من العصر الى الليل فذلك مثل اليهود والنصارى والذين تركوا ما أمرهم الله به ومثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الاخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة

[7219] أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه

ذكر وصف ما ابتلى الله جل وعلا هذه الأمة بما دفع عنهم به تعجيل العذاب في الدنيا

[7220] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابرا قال لما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت ارجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون أو أيسر

ذكر إعطاء جل وعلا الثواب لهذه الأمة على يسير العمل اضعاف ما يعطى على كثيره لغيرها من الأمم

[7221] أخبرنا محمد بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب ان سالم بن عبد الله أخبره ان بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر إنما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار عجزوا عنها فأعطوا قيراطا قيراطا وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى إذا بلغوا صلاة العصر عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا واعطيتم القرآن فعملتم به حتى إذا غربت الشمس أعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة والإنجيل ربنا هؤلاء أقل عملا منا وأكثر اجرا فقال الله تبارك وتعالى هل ظلمتم من أجركم شيئا فقالوا لا فقال فضلى اوتيه من أشاء

ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون

[7222] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى أراد به الصحابة الذين كانوا قبله وبعده

[7223] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذين يلونى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته

ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة وخير هذه الأمة

[7224] أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن معدان الحراني حدثنا علي بن قادم حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أو ملك فقال كيف أهل بدر فيكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عندنا أفاضل الناس قال وكذلك من شهد عندنا من الملائكة قال أبو حاتم روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه وكان أبوه وجده من أهل العقبة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج وسفيان احفظ من جرير وأتقن وأفقه كان إذا حفظ الشيء لم يبال بمن خالفه

ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير

[7225] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ان سحيما حدثه عن رويفع بن ثابت الأنصاري انه قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء الا نواة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث ان آخر هذه الأمة في الفضل كأولها

[7226] أخبرنا أبو خليفة حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي حدثنا الفضل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره

ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به بعض الأمة لا الكل

[7227] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذين يلونى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الناس قد استووا في الفضيلة بعد التابعين

[7228] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا نوح بن حبيب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم

ذكر البيان بأن خير الناس بعد اتباع التابعين تبع الأتباع

[7229] سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من غير رواية وتلكؤ قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكؤ وروية

[7230] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثني بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرنى

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره قد يكون أشد حبا له من أقوام رأوه

وصحبوه

[7231] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل املاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد امتى لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم ان لو رآني بأهله وماله

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث انه مضاد لخبر أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه

[7232] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ايمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرنى

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7233] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن همام عن قتادة عن ايمن عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني ثم آمن بي وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرنى قال أبو حاتم سمع هذا الخبر ايمن عن أبي هريرة وأبي امامة معا وايمن هذا هو ايمن بن مالك الأشعري

ذكر ما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرضيه في أمته ولا يسوؤه فيهم

[7234] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في إبراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه مني وقال عيسى أن تعذبهم فإنهم عبادك قال الله يا جبريل اذهب الى محمد وقل له انا سنرضيك في امتكم ولا نسوؤك

ذكر وعد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرضيه في أمته ولا يسوؤه فيهم

[7235] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلا قول الله جل وعلا في إبراهيم انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم وقال عيسى أن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه وقال اللهم أمتى أمتى وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم اعلم فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال والله اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا ان لا يهلك أمته بما أهلك به الأمم قبله

[7236] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن بن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب بن الأرت ان خبابا قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة صلاها حتى كان مع الفجر فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وامى لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها قال أجل انها صلاة رغب ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعنى واحدة سألته ان لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلها فأعطانيها وسألته ان لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألته ان لا يلبسنا شيعا فمنعينها

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا ان لا يهلك أمته بالسنة والغرق

[7237] وأخبرنا بن خزيمة قال حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال حدثنا بن نمير قال حدثنا عثمان بن حكيم قال أخبرنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العيالة حتى إذا مر بمسجد بنى معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه فدعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ان لا يهلك امتى بالسنة فأعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا لأمته بأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم

[7238] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها فان امتى سيبلغ ملكها ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فإني سألت ربي لأمتي ان لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم فان ربي قال يا محمد انى إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها أو قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعض ويسبي بعضهم بعضا قال قال رسول صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على امتى الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في امتى لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتى بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وانه سيكون في امتى ثلاثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وانى خاتم النبيين لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى ياتى أمر الله

ذكر الاخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض النبي صلى الله عليه وسلم

[7239] أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال حدثنا لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس

ذكر العلامة التي بها يغرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته من سائر الأمم عند ورودهم على الحوض

[7240] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال أخبرنا أحمد بن أبى بكر عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة قال أن رسول صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انى قد رأيت اخوانا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل أنتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد وانا فرطهم على الحوض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من ياتى بعدك من أمتك قال أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض فليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال أناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم بدلوا بعدك فأقول فسحقا فسحقا فسحقا

ذكر الاخبار بأن العلامة التي ذكرناها هى لأمة المصطفى صلى الله عليه وسلم دون غيرها من سائر الأمم

[7241] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عثمان بن أبى سيبة قال حدثنا على بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضى لأبعد من أيلة الى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسي بيده انى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه فقيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء ليس لاحد غيركم قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم لابعد من أيلة الى عدن تأكيد في القصد لا انه ابعد منهما

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة باثار وضوءهم في الدنيا

[7242] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا كامل بن طلحة حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن بن مسعود انهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون بلق من آثار الطهور

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وان كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

[7243] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبى مالك الأشجعي عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون غرا محجلين من الوضوء سيما امتى ليس لاحد غيرها

ذكر الاخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب

[7244] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل منم امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب قال فقال عكاشة بن محصن ادع الله ان يجعلنى منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم فقال آخر ادع الله ان يجعلنى منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة لفظ أخبار عن فعل ماض مرادها

الزجر عن الشيء الذي من أجله اطلق هذه اللفظة وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعا لعكاشة وقال اللهم اجعله منهم ثم قام الآخر فلو دعا له لقام الثالث والرابع وخرج الأمر الى ما لا نهاية له ولبطل وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخلهم النار فحسمهم ذلك عن نفسه بلفظة أخبار مرادها الزجر عنه

ذكر الاخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة

[7245] أخبرنا أبو عروبة بحران قال حدثنا محمد بن وهب بن أبى كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن ابة أنيسة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عبد الله بن مسعود قال بينما هو ذات يوم في بيت المال إذ قال خرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من قبة له من آدم فقال الا ترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة قالوا نعم قال وثلث أهل الجنة قال والذي نفسي بيده انى لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة ان مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء

ذكر الاخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب

[7246] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبى اليمان الهوزني عن أبى امامة الباهلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدنى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله الا كالذباب الاصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قد وعدنى سبعين الفا مع كل سبعين الفا وزادنى حثيات

ذكر الاخبار بأن من وصفنا نعته من السبعين الفا يشفعون يوم القيامة في أقاربهم

[7247] أخبرنا مكحول ببيروت قال حدثنا محمد بن خلف الداري قال حدثنا معمر بن يعمر قال حدثنا معاوية بن سلام قال حدثنا أخي زيد بن سلام انه سمع أبا سلام قال حدثنا عامر بن زيد البكالي انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدنى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب ثم يتبع كل ألف بسبعين الفا ثم يحثى بكفه ثلاث حثيات فكبر عمر فقال صلى الله عليه وسلم ان

السبعين الفا الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم وأرجو ان يجعل امتى أدنى الحثوات الأواخر

ذكر الاخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي ذكرناها قبل

[7248] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني عامر العقيلي ان أباه أخبره انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو غنى أو مال

باب فضل الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل صفيه صلى الله عليه وسلم أمنة أصحابه وأصحابه أمنة أمته

[7249] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لو انتظرنا حتى نصلى معه العشاء فانتظرنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا قلنا نعم نصلى معك العشاء قال احسنتم أو قال أصبتم ثم رفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة السماء فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا أمنة لاصحابى فإذا انا ذهبت اتى أصحابي ما يوعدون واصحابى أمنة لامتى فإذا ذهب أصحابي اتى امتى ما يوعدون قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه يشبه ان يكون معنى هذا الخبر ان الله جل وعلا جعل النجوم علامة لبقاء الفناء الذي كتب عليها وجعل الله جل وعلا المصطفى أمنة اصحابه من وقوع الفتن فلما قبضه الله جل وعلا الى جنته اتى اصحابه الفتن التي أوعدوا وجعل الله اصحابه أمنة أمته من ظهور الجور فيها فإذا مضى اصحابه اتاهم ما يوعدون من ظهور غير الحق من الجور والأباطيل

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7250] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور بن يزيد عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال لقيني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل ما يبين الكلام فذكر عثمان فقال عبد الله والله ما أدري ما يقول غير انكم تعلمون يا معشر أصحاب

النبي محمد انا كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول أبو بكر وعمر وعثمان وانما هو هذا الحال فان أعطاه رضيتم قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه ما رواه عن الوليد الا إسحاق وليس لثور بن يزيد عن الزهرى غير هذا الحديث وما روى هذا الحديث عن إسحاق الا عبد الله بن محمد بن شيرويه وهو غريب جدا

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7251] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السرى حدثنا أبو معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن بن عمر قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت

ذكر الاخبار عن القصد بالتخصيص في الفضيلة لأقوام بأعيانهم

[7252] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم أمتي بامتي أبو بكر واشدهم في أمر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقرؤوا لكتاب الله أبي بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل امة أمينا الا وان امين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

ذكر الخبر الدال على ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ثقات عدول

[7253] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة قال حدثنا موسى بن مروان قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسي بيده لو ان أحدكم انفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

ذكر الاخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم الخير بالصحابة والتابعين بعده

[7254] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن بن عمر ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابى خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى ان الرجل ليبتدىء بالشهادة قبل ان يسألها وباليمين قبل ان يسألها فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين ابعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

ذكر الزجر عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر الله بالإستغفار لهم

[7255] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسي بيده لو ان أحدكم انفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

ذكر الزجر عن اتخاذ المرء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا بالتنقص

[7256] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابى لا تتخذوا أصحابي غرضا من أحبهم فبحبى أحبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذ الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه قال أبو حاتم هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي بصرى روى عنه حماد بن زيد مات قبل أيوب السختياني

ذكر الخبر الدال على ان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة كان المهاجرون والأنصار ثم اسلم وغفار

[7257] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرني بن أخي أبي رهم قال سمعت أبا رهم الغفاري يقول وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا فلما قفل سرنا ليلة فسرت قريبا منه وألقى علي النعاس فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتى من راحلته فيفزعنى دنوها خشية ان اصيب رجله

في الغرز فأزجر راحلتى حتى غلبتنى عيني في بعض الليل فزحمت راحلتى راحلته ورجله في الغرز فأصبت رجله فلم استيقظ الا بقوله حس فرفعت راسى فقلت استغفر لي يا رسول الله قال سر فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف من بنى غفار فأخبرته فإذا هو قال ما فعل النفر الحمر الثطاط فحدثته بتخلفهم قال ما فعل النفر السود الجعاد القطاط أو القصار الذين لهم نعم بشبكة شرخ فتذكرتهم في بنى غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت رهطا من اسلم وقد تخلفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم ان يحمل عليه بعض ابله امرأ نشيطا في سبيل الله ان أعز أهلي علي ان يتخلف عنى المهاجرون والأنصار واسلم وغفار

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يليه في الأحوال المهاجرون والأنصار

[7258] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثنا بن أبي عدى عن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار والمهاجرين

[7259] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على القتال ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجره

ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والأولى

[7260] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة وإمضائها لهم

[7261] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفى على الموت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنة لي أفأوصى بثلثى مالي قال لا قلت فبشطر مالي قال لا قلت فبثلثه قال الثلث والثلث كثير انك يا سعد ان تترك ورثتك بخير أغنياء خير لك من ان تتركهم عالة يتكففون الناس انك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قت يا رسول الله اخلف عن أصحابي قال انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف بعدي فينفع الله بك أقواما ويضر لك آخرين اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات بمكة

ذكر وصف منازل المهاجرين في القيامة

[7262] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيدي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع قال أبو سعيد الخدري والله لو حبوت بها أحدا لحبوت بها قومي

ذكر وصف القراء من الأنصار

[7263] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان شباب من الأنصار يسمون القراء يكونون في ناحية من المدينة يحسب أهلوهم انهم في المجد ويحسب أهل المسجد انهم في أهليهم فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا الحطب واستعذبوا من الماء فوضعوه على أبواب حجر رسول الله فبعثهم جميعا الى بئر معونة فاستشهدوا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قتلتهم أياما

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان قوله جلا وعلا ويؤثرون على أنفسهم نزل في بنى هاشم

[7264] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهم شيئا فقال ألا رجل يضيفه هذه الليلة فقام رجل من الأنصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرى عنه شيئا فقالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة }

ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبته

[7265] أخبرنا أحمد بن الحسن الجرادى بالموصل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الأنصار كرشى وعيبتى وان الناس يكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم

ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7266] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما عاصبا رأسه فتلقاه ذرارى الأنصار وخدمهم ما هم بوجوه الأنصار يومئذ فقال والذي نفسي بيده انى لأحبكم مرتين أو ثلاثا ثم قال ان الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقى الذي عليكم فأحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

ذكر البيان بأن تحنن الأنصار على المسلمين وأولادهم كتحنن الوالد على ولده

[7267] أخبرنا عبد الله بن قحطبة وعدة قالوا حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت بين ابويها

ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يعد نفسه من الأنصار لولا الهجرة

[7268] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد عن أنس قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن بدر مائة من الإبل وذكر نفرا من الأنصار فقالوا يا رسول الل تعطى غنائمنا قوما تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر دماؤهم في سيوفنا فبلغه ذلك فجمع الأنصار فقال هل فيكم غيركم فقالوا لا غير بن أختنا قال بن أخت القوم منهم ثم قال يا معشر الأنصار اما ترغبون ان يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء والإبل وتذهبون بمحمد الى دياركم قالوا بلى يا رسول الله فقال والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس واديا وأخذ الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار الأنصار كرشى وعيبتى ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لولا الهجرة لكان امرأ من الأنصار

[7269] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو يندفع الناس شعبا والأنصار في شعبهم لاندفعت مع الأنصار في شعبهم

ذكر الأخبار عن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار

[7270] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا من الأنصار مقبلين من العرس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم أنتم أحب الناس الي قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه معول هذه الأخبار كلها على من فحذف من منها

ذكر أقسام المصطفى صلى الله عليه وسلم على محبة الأنصار

[7271] اخبرا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا وذكر انه سمع أنيس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد عصب رأسه فتلقته الأنصار بوجوههم وفتيانهم فقال والذي نفس محمد بيده انى لاحبكم ان الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

ذكر الخبر الدال على ان محبة الأنصار من الإيمان

[7272] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا سليمان بن حرب والحوضى عن شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله ومن أبغض الأنصار فقد ابغض الله ورسوله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق

ذكر بغض الله جل وعلا من ابغض انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7273] أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن حمزة بن أبي اسيد قال سمعت الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه ومن ابغض الأنصار ابغضه الله يوم يلقاه

ذكر نفي الإيمان عن مبغض الأنصار

[7274] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالصبر عند وجود الأثرة بعده

[7275] أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي بالبصرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يكتب الأنصار بالبحرين فقالوا لا حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك قال انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض

ذكر البيان بأن قول أنس أراد ان يكتب ان يقطع البحرين للأنصار

[7276] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الأنصار البحرين أو قال طائفة منها فقالوا لا حتى تقطع إخواننا من المهاجرين مثل الذي أقطعتنا قال اما انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقونى

ذكر وصف الأثرة التي أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالصبر عند وجودها بعده

[7277] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن حارثة حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال اتى اسيد بن حضير الأشهلي النقيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة قال وقد كان قسم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل البيت قال فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر قال وجل أهل ذلك البيت نسوة قال فقسم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل فقال له اسيد بن حضير يشكر له جزاك الله يا نبي الله عنا اطيب الجزاء أو قال الجزاء أو قال خيرا ما علمتكم أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش فاصبروا حتى تلقونى على الحوض

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7278] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب حدثني أنس بن مالك ان ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا من قريش المئة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له قوم من الأنصار اما ذوو اسناننا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله يعطى أناسا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا حديثي عهد بالكفر أتألفهم أفلا ترضون ان يذهب الناس بالأموال وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قالوا سنصبر

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالعفة والصبر

[7279] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه حدثنا بن أبي زائدة حدثنا محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد عن بن شفيع وكان طبيبا قال دعاني اسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا فحدثني بحديثين قال اتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من بنى ظفر وأهل بيت من بنى معاوية فقالوا كلم النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا فكلمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم اقسم لأهل كل بيت منهم شطرا وان عاد الله علنيا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيرا يا رسول الله قال وأنتم فجزاكم الله خيرا فإنكم ما علمتكم أعفة صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون أثرة بعدي فلما كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم حللا بين الناس فبعث الي منها بحلة فاستصغرتها فأعطيتها أبي فبينا انا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي أثرة فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فأخبره فجاء وانا أصلي فقال يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فأخبرته قال تلك حلة بعثت بها الى فلان بن فلان وهو بدري إحدى عقبى فاتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها أفظننت ان يكون ذلك في زمانى قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت ان ذاك لا يكون في زمانك

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للأنصار وأبنائهم

[7280] أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم حدثنا عمرو بن علي الفلاس حدثنا يزيد بن زريع عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لنساء الأنصار ولنساء أبنائها

[7281] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس قال كتب زيد بن أرقم الى أنس بن مالك يعزيه بولده وأهله الذين اصيبوا يوم الحرة فكتب في كتابه وانى مبشرك ببشرى من الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنساء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار ولنساء أبناء أبناء الأنصار

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لذرارى الأنصار ولمواليها

[7282] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولذرارى الأنصار ولذرارى ذراريهم ولموالى الأنصار

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لجيران الأنصار

[7283] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن هشام بن هارون الأنصاري حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولذرارى الأنصار ولذرارى ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم

ذكر وصف خير دور الأنصار

[7284] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير ديار الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال ديار بنى النجار ثم ديار بنى عبد الأشهل ثم ديار بنى الحارث بن الخزرج ثم ديار بنى ساعدة ثم في كل ديار الأنصار خير

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7285] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال دار بنى النجار ثم دار بنى عبد الأشهل ثم دار بنى الحارث بن الخزرج ثم دار بنى ساعدة وفي كل دور الأنصار خير

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر ما رواه أنس بن مالك

[7286] أخبرنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله انهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال دار بنى عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو النجار قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو الحارث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله قال في كل دور الأنصار خير فبلغ ذلك سعد بن عبادة فقال ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر أربعة أدور لأكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال له رجل أما ترضى ان يذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأربعة فوالله لقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أكثر ممن ذكر قال فرجع سعد

ذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالعفو عن مسىء الأنصار والإحسان الى محسنهم

[7287] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري حدثني أبي عن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في إمرة بن الزبير فاتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفيرتان وعليه ثوبان إزار ورداء فوقف بين السماطين فقال يا حجاج الا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى ان يحسن الى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم

ذكر الخبر الدال على ان الله تعالى ولي بنى سلمة وبنى حارثة

[7288] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس حدثنا حامد بن يحيى بن البلخي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت { إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما } بنو سلمة وبنو حارثة قال عمرو قال جابر وما أحب انها لم تنزل لقول الله والله وليهما

ذكر مغفرة الله جل وعلا لغفار حيث نصرت المصطفى صلى الله عليه وسلم

[7289] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني عبد الله بن دينار سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار غفر الله لها واسلم

سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله

ذكر البيان بأن اسلم وغفار خير عند الله من أسد وغطفان

[7290] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بنى تميم واسد وغطفان وبنى عامر بن صعصعة قال شعبة وحدثني سيد بنى تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كانت اسلم وغفار وجهينة ومزينة خيرا من بنى تميم وبنى عامر بن صعصعة واسد وغطفان أخابوا وخسروا قالوا نعم قال فوالذى نفسي بيده انهم خير منهم

ذكر العلة التي من اجلها فضل صلى الله عليه وسلم هؤلاء على بنى تميم

[7291] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الحليفين غطفان واسد وهوازن وتميم دونهم فإنهم أهل الخيل والوبر

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم تميما بما بشرها به

[7292] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة حدثنا نوح بن حبيب حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز الرقاشي عن عمران بن حصين قال جاء وفد بنى تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم أبشروا يا بنى تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم

ذكر مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بنى عامر

[7293] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا يوسف بن موسى حدثنا وكيع حدثنا مسعر بن كدام عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بنى عامر فقال من أنتم فقلنا من بنى عامر فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم أنتم منى

ذكر البيان بأن عبد القيس من خير أهل المشرق

[7294] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا وهب بن يحيى بن زمام حدثنا محمد بن سواء حدثنا شبيل بن عزرة عن أبي جمرة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أهل المشرق عبد القيس اسلم الناس كرها واسلموا طائعين

ذكر نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم الخزى والندامة عن وفد عبد القيس حين قدموا عليه

[7295] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن بن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولا نادمين قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل إليك الا في الأشهر الحرم فحدثنا عملا من الأجر إذا اخذنا به دخلنا الجنة وندعوا اليه من وراءنا فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله قال وهل تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من الغنائم وانهاكم عن النبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت

باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان

ذكر إطلاق اسم الإيمان على أهل الحجاز

[7296] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن بن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أرض الحجاز

ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الإيمان والفقه والحكمة الى أهل اليمن

[7297] أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا محمد بن بشار حدثنا بن أبي عدى عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم أهل اليمن هم أرق افئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والوقار في أصحاب الغنم

ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكمة الى أهل اليمن

[7298] أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد ببست أبو علي حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي حدثنا معمر عن الزهرى عن أبي حازم عن بن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله وجاء الفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم لينة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية

[7299] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق

ذكر العلة التي من اجلها اطلق اسم الإيمان على أهل اليمن

[7300] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم أرق افئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالبركة للشام واليمن

[7301] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا بشر بن آدم بن بنت ازهر قال أخبرني جدي عن بن عون عن

نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قر الشيطان

ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام

[7302] أخبرنا أبو يعلى حدثنا المقدمي حدثنا يحيى عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم

ذكر الاخبار على ان الفساد إذا عم في الشام يعم ذلك في سائر المدن

[7303] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم

ذكر بسط الملائكة اجنحتها على الشام لساكنيها

[7304] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر بن سلم آخر معه عن يزيد بن أبي حبيب عن بن شماسة انه سمع زيد بن ثابت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده طوبى للشام قال ان ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عليه قال أبو حاتم بن شماسة هو عبد الرحمن بن شماسة المهري من ثقات أهل مصر

ذكر الأمر بسكون الشام في آخر الزمان إذ هي مركز الأنبياء

[7305] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بما تأمرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قال أبو حاتم أول الشام بالس وآخره عريش مصر

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور الفتن بالمسلمين

[7306] أخبرنا مكحول ببيروت قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال حدثنا أبي قال سمعت سعيد بن عبد العزيز قال أخبرني مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال قلت يا رسول الله خر لي قال عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام وأهله

ذكر البيان بأن الشام هي عقر دار المؤمنين في آخر الزمان

[7307] أخبرنا أبو يعلى حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب اوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال ان الله جل وعلا يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتى أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين الشام

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل فارس بقول الإيمان والحق

[7308] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا الدراوردي عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه وآخرين منهم لما يلحقوا بهم فقال رجل من هؤلاء يا رسول الله فلم يجبه فعاد ومضى سلمان فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من قوم هذا

ذكر خبر ثان يصرح بالمعنى الذي اومأنا اليه

[7309] أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بمرو حدثنا حصن بن عبد الحليم المروزي حدثنا يحيى بن أبي الحجاج حدثنا عوف عن بن سيرين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل عمان بالسمع والطاعة له

[7310] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو عن أبي برزة الأسلمى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى حي من احياء العرب في شيء لا أدري ما قال فسبوه وضربوه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه فقال لكن أهل عمان لو اتاهم رسولى ما سبوه ولا ضربوه

باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

[7311] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الأنصاري يا رسول الله إنه قال والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا فقال صلى الله عليه وسلم ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلى ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

ذكر الاخبار عن وصف الصور الذي ينفخ فيه يوم القيامة

[7312] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمى عن اسلم عن بشر بن شغاف عن عبد الله ان أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الصور قال قرن ينفخ فيه قال أبو حاتم رضي الله عنه هذا الخبر مشهور بعبد الله بن سلام وذكر أبو يعلى عبد الله بن عمرو

ذكر الاخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم

[7313] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه

ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم

[7314] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقى قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا عمرو بن عثمان الرقى قال حدثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الله إذا انزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة ان الله إذا انزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم

ذكر الاخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذابا بقوم نال عذابه من كان فيهم ثم البعث على حسب النيات

[7315] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم

ذكر خبر أوهم عالما من الناس ان حكم باطنه حكم ظاهره

[7316] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها قال أبو حاتم قوله عليه السلام الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها أراد به في اعماله كقوله جل وعلا وثيابك فطهر يريد به وأعمالك فأصلحها لا ان الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها إذ الأخبار الجمعة تصرح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا

[7317] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل من لفظه ببست حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا فضيل بن عياض

عن منصور عن إبراهيم وثيابك فطهر قال وعملك فأصلح

ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وان معنى خبر أبي سعيد الخدري غير اللفظة الظاهرة في الخطاب

[7318] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا زيد بن الحباب حدثنا نافع بن عمر حدثنا عمرو حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا اليه ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم يبعث في ثيابه أراد به في عمله

[7319] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه

ذكر الاخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها

[7320] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الريانى قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيري قال حدثنا بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم لاحد

ذكر الاخبار عن الوصف الذي به يحشر الناس يوم القيامة

[7321] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا نافع بن عمر قال حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا

ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة بالخصال التي وصفناها قبل

[7322] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا

ذكر الاخبار عن وصف ما يحشر الكفار به

[7323] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال ان الذي أمشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه

ذكر الاخبار عما يفعل الله بالسماوات والأرضين في القيامة

[7324] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر يأخذ الله سماواته وأرضيه بيده ثم يقول انا الله ويقبض أصابعه ويبسطها انا الرحمن انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من أسفل منه حتى انى لأقول أساقط هو برسول الله قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله يقبض أصابعه ويبسطها يريد به النبي صلى الله عليه وسلم لا الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة

[7325] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يمسك السماوات على أصبع والماء والثرى على أصبع والخلائق كلها على أصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قرأ هذه الآية { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى يشركون }

ذكر ترك إنكار المصطفى صلى الله عليه وسلم على قائل ما وصفنا مقالته

[7326] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبغ والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والخلائق كلها على أصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له ثم قرأ { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة }

ذكر الإخبار عن تمجيد الله جل وعلا نفسه يوم القيامة

[7327] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا إسحاق بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله يقول هكذا بإصبعه يحركها يمجد الرب جل وعلا نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به

ذكر الاخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس

[7328] أخبرنا أحمد بن الحسن الجرادى بالموصل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حسين بن حفص قال حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة غرلا وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم

ذكر الاخبار عن وصف تباين الناس في العرق في يوم القيامة

[7329] أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان أبا عشانة حدثه انه سمع عقبة بن عامر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الى الخاصرة ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجم فاه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة

ذكر القدر الذي تدنو الشمس من الناس يوم القيامة

[7330] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن عامر قال حدثني المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين قال سليم لا أدري أي الميلين يعنى أمسافة الأرض أم الميل الذي تكحل به العين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم فمنهم من يأخذه الى عقبيه ومنهم من يأخذه الى ركبتيه ومنهم من يأخذه الى حقويه ومنه من يلجمه إلجاما قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده الى فيه يقول يلجمهم إلجاما

ذكر الاخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل الله بركة ذلك اليوم

[7331] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى ان الرجل يتغيب في رشحه الى انصاف اذنيه

ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين اليه ان طول يوم القيامة يكون على المسلم والكافر سواء

[7332] أخبرنا أبو يعلى والحسن بن سفيان قالا حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال أخبرني نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يقوم أحدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يهون طول يوم القيامة على المؤمنين حتى لا يحسوا منه الا بشيء يسير

[7333] أخبرنا بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة يهون ذلك على المؤمنين كتدلى الشمس للغروب

الى ان تغرب

ذكر الاخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين

[7334] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقيل ما أطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا

ذكر الاخبار عن وصف طلب الكافر الراحة في ذلك اليوم مما يقاسى من الم عرقه

[7335] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول أرحنى ولو الى النار

ذكر الاخبار عن وصف الطرائق التي يكون حضر الناس في ذلك اليوم بها

[7336] أخبرنا عبد الله بن محمد بن المثنى المديني قال حدثنا عبد الله بن معاوية قال حدثنا وهيب عن بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيثما قالوا وتبيت معهم حيثما باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا

ذكر نفي نظر الله جل وعلا يوم القيامة الى ثلاثة أنفس من عباده

[7337] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الامام الكذاب والشيخ الزانى والعائل المزهو

ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أخذ بها ان يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه

[7338] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[7339] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا ان أبي عمر العدني قال حدثنا يحيى بن سليم قال سمعت إسماعيل بن أمية يحدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم في القيامة ومن كنت خصمه اخصمه رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره

ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة الى أقوام من أجل افعال ارتكبوها

[7340] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار سمع سالم بن عبد الله يقول قال بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى

ذكر الاخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بها

[7341] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7342] أخبرنا السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار مولى بن عمر انه سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال الا هذه غدرة فلان

ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة لواء غدر يعرف بها من بين ذلك الجمع

[7343] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه فيقال هذه غدرة فلان

ذكر الاخبار عن وصف الشيء الذي أول ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة

[7344] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء

ذكر الاخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال الا ممن كان مخلصا في اتيانها في الدنيا

[7345] أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد

بن بكر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه نادى منادى من اشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك قال أبو حاتم الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة

ذكر وصف الأنبياء وأممهم في القيامة

[7346] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا الى منازلنا فلما أصبحنا غدونا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الليلة الأنبياء وأممهم وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمته والنبي وليس معه الا الواحد من أمته والنبي ليس معه أحد من أمته حتى مر موسى بن عمران في كبكبة من بنى إسرائيل فلما رأيتهم أعجبونى فقلت يا رب من هؤلاء قال أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بنى إسرائيل قلت يا ربت فأين امتى قال انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد اسود بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء أمتك ارضيت فقلت يا رب قد رضيت قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء أمتك ارضيت فقلت رب رضيت قيل فان مع هؤلاء سبعين الفا بلا حساب قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بنى أسد بن خزيمة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال فإنك منهم قال ثم أنشأ آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال سبقك بها عكاشة بن محصن

ذكر الخبر الدال على ان من كان مغفورا له من هذه الأمة أخذ به القيامة ذات اليمين ومن سخط عليه أخذ به ذات الشمال

[7347] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس انكم محشورون عراة حفاة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وان أول الخلق يكسى إبراهيم الا وانه برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شديدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد الى قوله العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم

ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون سمع من أحبه في الدنيا

[7348] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد عن أنس بن مالك انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فلما قضى الصلاة قال أين السائل عن القيامة قال الرجل انا يا رسول الله قال ما أعددت لها قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم الا انى أحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت فقال أنس ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد السلام مثل فرحهم بها

ذكر الاخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما

[7349] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا سريج بن النعمان بن يونس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا إسرائيل عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس بامامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويزاد في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لك واحد منكم مثل هذا

ذكر الاخبار عن تقريع الله جل وعلا الكافر في العقبي بثمره الذي كان منه في الدنيا

[7350] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى برجل من أهل النار فيقول له يا بن آدم كيف وجدت منزلك فيقول يا رب شر منزل فيقول أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا فيقول نعم يا رب فيقول كذبت قد سئلت ما هو اهون من ذلك فيرد الى النار

[7351] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال قد سئلت أيسر من ذلك

ذكر الاخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة نار جهنم منها

[7352] أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان أبا السمح حدثه عن بن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة أربعين سنة

ذكر الاخبار عن قدر من يبعث للنار من الكفار يوم القيامة

[7353] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممت ان لا أحدثكم بشيء إنما قلت انكم ترون بعد قليل أمرا عظيما فقال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتى فيمكث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين عاما أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا فيبعث الله إليهم عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان أحدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه قد سمعتها من رسول اله صلى الله عليه وسلم ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وفي ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد الا اصغى ثم لا يبقى أحد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل أو الظل النعمان يشك فتنبت معه اجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال أيها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا من بعث أهل النار فيقال كم فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فيومئذ يبعث الولدان شيبا ويومئذ يكشف عن ساق قال محمد بن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرار وعرضته عليه

ذكر الاخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها

[7354] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال نزلت { يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم } على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه ثم قال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله جلا وعلا لآدم يا آجم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسي بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفر الجن والإنس

ذكر الاخبار عن وصف محاسبة الله جل وعلا المؤمنين المخبتين من عباده في القيامة

[7355] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال بينا نحن مع عبد الله بن عر نطوف بالبيت إذا عارضه رجل فقال يا بن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر النجوى فقال يمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ثم يقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف حتى إذا بلغ ما شاء الله ان يبلغ قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته وأما الكفر والمنافق فينادى على رؤوس الأشهاد { هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين }

ذكر البيان بأن الله جل وعلا عند حسابه المؤمنين في العقبي يسترهم عن الناس حتى لا يطلع أحد على عمل أحد

[7356] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال بينما انا آخذ بيد بن عمر إذ جاءه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيستره من الناس فيقول أتعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب فيقول أتعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب حتى إذا قرره بذنوبه وظن في نفسه انه قد استوجب قال قد سترتها عليك من الناس وانى اغفرها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين

ذكر الاخبار عن وصف الأقوام الذين يحتجون على الله يوم القيامة

[7357] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا معاذ بن هشام قال أخبرني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة فأما الأصم فيقول يا رب

لقد جاء الإسلام وما اسمع شيئا واما الأحمق فيقول رب قد جاء الإسلام والصبيان يحذفوننى بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما اعقل واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذى نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما

ذكر الاخبار بأن أعضاء المرء في القيامة تشهد عليه بما عمل في الدنيا

[7358] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فإني لا أجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا فيختم على فيه ثم يقال لأركانه انطقى فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان أحدا في القيامة لا يحمل وزر أحد

[7359] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع له فقال صلى الله عليه وسلم المفلس من امتى يأتى يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته فيأتى وقد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يعطى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار

ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها

[7360] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال أتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها

ذكر أخذ المظلوم في القيامة حسنات من ظلمه في الدنيا

[7361] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه وماله فليستحله اليوم قبل ان يأخذه به حين لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته فإن لم يكن أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به بن أبي ذئب عن المقبري

[7362] أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن الحارث الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبيه قال لا أعلمه الا عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في نفس أو مال فأتاه فاستحل منه قبل ان يؤخذ من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته

ذكر الاخبار عن وصف أداء الحقوق الى أهلها في القيامة حتى البهائم بعضها من بعض

[7363] أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط قال حدثنا محمد بن هشام بن بأي خيرة قال حدثنا بن أبي عدى عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى أهلها حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن صحة جسمه في الدنيا

[7364] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول سمعت أبا هريرة

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقال للعبد يوم القيامة ألم أصحح جسمك وأرويك من الماء البارد

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن سمعه وبصره وماله وولده

[7365] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم لاقي الله جل وعلا فقائل ما أقول ألم اجعلك سميعا بصيرا الم أجعل لك مالا وولدا فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فلا يتقى النار الا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة

ذكر الاخبار عن سؤال الرب عبده في القيامة عن بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا

[7366] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل وعلا يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال فيقول يا رب وكيف استطعمتنى ولم أكرمك وأنت رب العالمين قال أما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم استسقيتك فلم تسقنى فيقول يا رب وكيف اسقيك وأنت رب العالمين فقال أما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسبقه اما علمت ان عبدي فلانا لو سقيته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم مرضت فلم تعدنى فيقول يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين فقال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جعل وعلا عبده في القيامة عن تمكينه من الشهوات في الدنيا

[7367] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال حدثنا محمد بن ميمون الخياط قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة فيقول له الم اسخر لك الخيل والإبل ألم أذرك ترأس وتربع ألم أزوجك فلانة خطبها الخطاب فمنعتهم وزوجتك

ذكر الاخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده عن تركه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[7368] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ان نهارا العبدي وكان ساكنا في بنى النجار حدثه انه سمع أبا سعيد الخدري يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جل وعلا يسأل العبد يوم القيامة حتى انه ليقول له ما منعك إذا رأيت المنكر ان تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته يقول يا رب وثقت بك وفرقت من الناس أو فرقت من الناس ووثقت بك

ذكر الاخبار عن وصف الذي يقع به الحساب بالمسلم والكافر في العقبي

[7369] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت فقلت يا رسول الله { فأما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } قال ذاك العرض ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك

ذكر اثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش الحساب نعوذ بالله منه

[7370] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا عثمان بن الأسود عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك فقلت يا رسول الله ان الله يقول { فأما من اوتى كتابه بيمنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } قال ذاك العرض

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به عثمان الأسود

[7371] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا مؤمل بن هشام قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله { فأما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } قال ذاك العرض ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك

ذكر وصف العرض الذي يكون في القيامة لمن لم يناقش على اعماله

[7372] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبنى حسابا يسيرا قالت قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها انه من نوقش الحساب يومئذ هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة تشوكه

ذكر الاخبار بأن المرء في القيامة يتقى في النار عن وجهه نعوذ بالله منها بالصدقة وان قلت منه في الدنيا

[7373] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا يرى شيئا قدمه ثم ينظر أيسر منه فلا يرى شيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال رسول الله فمن استطاع منكم ان يقى وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل قال أبو حاتم سمع هذا الخبر الأعمش عن خيثمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيثمة روى هذا الخبر أبو معاوية وهو من اعلم الناس بحديث الأعمش بعد الثوري وكذلك وكيع في وصله عن الأعمش عن خيثمة روى قطبة بن عبد العزيز وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة فالطريقان جميعا صحيحان

ذكر الاخبار بأن المرء يتقى النار عن وجهه في القيامة بالكلمة الطيبة في الدنيا عند عدم القدرة على الصدقة

[7374] أخبرنا علي بن الحسين العسكري بالرقة قال حدثنا عبدان بن محمد الوكيل قال حدثنا بن أبي زائدة قال حدثنا سعدان بن بشر الجهني قال حدثنا أبو مجاهد الطائي قال حدثنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اليه رجلان يشكون أحدهما العيلة ويشكو الآخر قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فلا يأتى عليك الا قليل حتى تخرج العير من الحيرة الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقولن له ألم أوتك مالا

فليقولن بلى فيقول ألم أرسل إليك رسولا فليقولن بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة

ذكر ابدال الله سيئات من أحب من عباده في القيامة بالحسنات

[7375] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأعرف آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار يؤتى برجل فيقال سلوه عن صغار ذنوبه ودعوا كبارها فيقال له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول يا رب قد عملت أشياء لا اراها هاهنا قال فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة

ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء

[7376] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم انا رابعهم فقال أحدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتى أكثر من بنى تميم قال سواك يا رسول الله قال سواى قلت أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا بن الجدعاء أبو بن أبي الجدعاء

ذكر الاخبار عن وصف من يشفع في القيامة ومن يشفع له

[7377] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله أنرى ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو قلنا لا قال ها تضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم الا كما لا تضارون في رؤيتهما ينادى مناد فيقول ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون قال فيذهب أهل الصليب مع صليبهم وأهل الأوثان مع اوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد عزيرا بن الله

فيقال كذبتم ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا ما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن له صاحبة ولا ولد ماذا تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون قد فارقناهم وإنا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانا نتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار لا اله الا هو فيقول انا ربكم فلا يكلمه الا نبي فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد له رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرانى جهنم فقلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوك عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان يجوز المؤمن كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل وكالراكب فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا والحق قد تبين من المؤمنين إذا رأوا انهم قد نجوا وبقي إخوانهم يقولون يا ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الرب جل وعلا اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقية فيخرجون من النار ثم يعودون ثانية فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فأخرجوه فيخرجون من النار ثم يعودون الثالثة فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه حبة ايمان فاخرجوه فيخرجون قال أبو سعيد وان لم تصدقونى فاقرؤوا قول الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فتشفع الملائكة والنبيون والصديقون فيقول الجبار تبارك وتعالى لا اله الا هو بقيت شفاعتي فيقبض الجبار قبضة من النار فيخرج اقوما قد امتحشوا فيلقون في نهر يقال له الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتموها الى جانب الصخرة أو جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر في رقابهم الخواتيم فيدخلون فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتموه ومثله معه قال أبو سعيد بلغني ان الجسر أدق من الشعر واحد من السيف قال أبو حاتم الساق الشددة

ذكر الاخبار عن شفاعة إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين من ولده

[7378] أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعى بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول إبراهيم يوم القيامة يا رباه فيقول الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول إبراهيم يا رب حرقت بني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من ايمان

ذكر الاخبار عن وصف جواز الناس على الصراط نسأل الله السلامة ذلك اليوم

[7379] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا عثمان بن غياث قال حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف الناس يمينا وشمالا وبجنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم فمن الناس من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الفرس المجرى ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشى مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون واما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون فحما ثم يؤذن في الشفاعة فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على نهر من انهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيتم الصبغاء شجرة تنبت في الفضاء فيكون من آخر من اخرج من النار رجل على شفتها فيقول يا رب صرف وجهي عنها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول يا رب حولنى الى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني شيئا غيرها قال ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول يا رب حولنى إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها قال فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول يا رب حولنى الى هذه آكل من ثمارها وأكون في ظلها قال ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم فيقول يا رب أدخلنى الجنة قال أبو نضرة اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما فيدخله الجنة فيعطى الدنيا ومثلها وقال الآخر فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة امثالها قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هكذا حدثنا أبو يعلى وعلى الصراط ثلاث شجرات وانما هو على جانب الصراط ثلاث شجرات

[7380] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال حدثنا موسى بن مروان الرقى حدثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت قول الله جل وعلا يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار أين يكون الناس يومئذ قال على الصراط

باب وصف الجنة وأهلها

[7381] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني وابن قتيبة قالا حدثنا عباس بن عثمان البجلي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال حدثني الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى بن عباس عن أسامة بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابدا في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه

ذكر الاخبار عن المسافة التي توجد منها رائحة الجنة

[7382] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير

حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام

ذكر الاخبار بأن هذا العدد الموصوف في خبر يونس بن عبيد لم يرد به صلوات الله عليه وسلامه النفي عما وراءه

[7383] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام

ذكر الاستدلال على معرفة أهل الجنة من أهل النار بثناء أهل العلم والدين والعقل عليهم

[7384] أخبرنا أحمد بن المثنى قال حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفوان بن عبد الله عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته بالنباءة أو النباوة من الطائف توشكون ان تعلموا أهل الجنة من أهل النار أو خياركم من شراركم ولا أعلمه الا قال أهل الجنة من أهل النار فقال رجل من المسلمين بم يا رسول الله قال بالثناءالحسن والثناء السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض

ذكر الاخبار عن بعض وصف النعم التي أعدها الله جل وعلا لمن رفع منزلته في جناته

[7385] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان عن مطرف بن طريف وابن ابجر سمعا الشعبي يحدث عن المغيرة بن شعبة قال سمعته على المنبر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى أي رب من أهل الجنة ارفع منزلة قال سأحدثك عنهم أعددت كرامتهم بيدى وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين }

ذكر الأخبار عن اعداد الله جل وعلا جنان الذهب والفضة بما فيها من الأوانى والآلات لمن أطاعه في دار الدنيا

[7386] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

ذكر الاخبار عن وصف بناء الجنة التي أعدها الله جل وعلا لأوليائه وأهل طاعته

[7387] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال حدثنا فرج بن رواحة المنبجي قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا سعد الطائي قال حدثني أبو المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين انه سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك اعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد فقال لو تكونون على كل حال على الحال الذي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم ولو انكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ أو الياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات ويقول الرب وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين

ذكر الاخبار عن وصف المسافة التي بين كل مصراعين من مصاريع أبواب الجنة

[7388] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم انه مضاد لخبر معاوية بن حيدة الذي ذكرناه

[7389] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى

ذكر الاخبار عن وصف درجات الجنان التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاعه في حياته

[7390] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا أبو عامر العقدى قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه العرش ومنه تفجر انهار الجنة

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الفردوس الأعلى لا يسكنه أحد خلا الأنبياء

[7391] أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس ان أم حارثة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه سهم غرب فقلت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أجنة واحدة هي إنما هي جنان كثيرة وانه في الفردوس الأعلى

ذكر الاخبار بأن من كان أكثر عملا في الدنيا كانت غرفته في الجنة أعلى

[7392] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق قال حدثنا بن أبي الشوارب قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يتراءون الغرفة من غرف الجنة كما ترون الكوكب الدرى الغارب في الأفق الشرقى أو الغربي

ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين في الجنة دون الأنبياء والمرسلين

[7393] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا معن بن عيسى قال

حدثنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون أهل اغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى الغابر أو الغائر في الأفق من المشرق والمغرب قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

ذكر الاخبار بأن الجنة كأنها حفت بالمكاره التي إذا لم يصبر المرء عليها في الدنيا لا يكاد يتمكن من الجنان في العقبي

[7394] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو نضر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال يا ربت وعزتك لا يسمع بها أحد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب لقد خشيت ان لا يدخلها أحد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى أحد الا دخلها

ذكر الاخبار عن وصف خيم الجنة التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاع رسوله واتبع ما جاء به

[7395] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيما من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهن المؤمن

ذكر الاخبار عن وصف نساء الجنة اللاتى أعدها الله جل وعلا للمطيعين من أوليائه

[7396] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال حدثنا موسى بن هارون الرقى قال حدثنا عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة حرير وذلك ان الله يقول كأنهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فإنه حجر لو أدخلته سلكا ثم اطلعت لرأيته من ورائه

ذكر الاخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من المزيد الذي

ذكر الله في كتابه ووعد التمكن منه لأوليائه

[7397] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه المرأة فتقرب منه فينظر في خدها اصفى من المرآة فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول انا من المزيد وانه يكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليهن التيجان وان أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب

ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع المرأة من أهل الجنة عليها لو اطلعت

[7398] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة اطلعت الى الأرض من نساء أهل الجنة لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها

ذكر الاخبار عن بعض وصف نساء الجنة اللاتى اعدهن الله لأوليائه

[7399] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها

ذكر الاخبار عن وصف القوة التي يعطى الله لأوليائه للطواف على نسائهم وخدمهم فيها

[7400] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا عبد الله بن جرير بن جبلة قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعطى الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء قيل يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة

ذكر الاخبار عن عدد النساء والخدم اللاتى اعدهن الله جلا وعلا لأقل أهل الجنة منزلة

[7401] أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجا وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء

ذكر الاخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا وطىء جاريته فيها عادت بكرا كما كانت

[7402] أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن بن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له أنطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا

[7403] حدثناه بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا بن وهب بإسناده مثله سواء

ذكر الاخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا اشتهى الولد كان له ذلك لأن فيها ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين

[7404] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا القواريرى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وشبابة كما يشتهى في ساعة

ذكر الاخبار عن الفرش التي أعدها الله لأوليائه في جناته

[7405] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفرش مرفوعة والذي نفسي بيده ان ارتفاعها لكما بين السماء والأرض لمسيرة خمس مائة سنة

ذكر الأخبار عن وصف الجنابذ التي أعدها الله جل وعلا في دار كرامته لمن أطاعه في دار الدنيا

[7406] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن موهب وحرملة بن يحيى قالا حدثنا بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم قال أرسل اليه قال نعم ففتح فما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه اسودة وعن ياسره اسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم قال خرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح قال أنس بن مالك فذكر انه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله على محمد وعليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال بن شهاب وأخبرني بن حزم ان بن عباس وانا حبة الأنصاري كانا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام قال بن حزم وأنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتى خمسين صلاة فرجعت كذلك حتى مررت بموسى فقال موسى ما فرض ربك على أمتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة فقال لي موسى فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لذى قال فرجعت الى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي حتى اتى بي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدرى ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك

ذكر الأخبار عن وصف المجامر والأمشاط التي أعدها الله جل وعلا في دار كرامته لأوليائه

[7407] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امشاط أهل الجنة الذهب ومجامرهم الألوة

ذكر الموضع الذي يخرج منه انهار الجنة

[7408] أخبرنا أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة حدثنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن كامل حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو ثوبان حدثنا عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال مسك

ذكر الاخبار عن وصف انهار الجنة التي أعدها الله جل وعلا للمطيعين من أوليائه

[7409] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا وهب بن بقية قال حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم ينشق منها بعد الأنهار

ذكر الاخبار عن الوصف الذي به خلق الله أصول اشجار الجنة

[7410] أخبرنا إسحاق بن أحمد القطان بتنيس قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا زياد بن الحسن بن فرات قال حدثني أبي قال حدثنا جدي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا ساقها من ذهب

ذكر الاخبار عن المسافة التي تكون في ظل شجرة من اشجار الجنة

[7411] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام قال أبو هريرة واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود

ذكر البيان بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب ظلها في المدة التي ذكرناها

[7412] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها

ذكر الاخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها

[7413] أخبرنا بن سلم قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل يا رسول الله ما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من اكمامها

ذكر الاخبار عما تشبه شجرة طوبى من اشجار الدنيا

[7414] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا محمد بن خلف الداري قال حدثنا معمر بن يعمر قال حدثنا معاوية بن سلام قال حدثنا أخي انه سمع أبا سلام قال حدثني عامر بن زيد البكالي انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاكهة الجنة قال فيها شجرة تدعى طوبى فقال أي شجرنا تشبه قال ليس تشبه شجرا من شجر ارضك ولكن أتيت الشام قال لا يا رسول الله قال وانها شجرة بالشام تدعى الجميزة تشتد على ساق ثم ينشر اعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما احطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما

ذكر الاخبار عن وصف سدرة المنتهى التي هي نهاية ظلال أهل الجنة

[7415] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم قال رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا أربعة النهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات

ذكر الاخبار عن وصف عنب الجنة الذي اعده الله للمطيعين في عباده

[7416] أخبرنا مكحول ببيروت قال حدثنا محمد بن خلف الداري قال حدثنا معتمر بن يعمر قال حدثنا معاوية بن سلام قال حدثني أخي انه سمع أبا سلام قال حدثني عامر بن يزيد البكالي انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيها عنب يعنى الجنة يا رسول الله قال نعم قال ما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثنى ولا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما قال نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك وقال ادبغى لنا هذا ثم افرى لنا منه دلوا نروى به ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعنى وأهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك

ذكر الاخبار بأ القليل من الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس لأهل الدنيا

[7417] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا هناد بن السرى قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها جميعا اقرؤوا ان شئتم { فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور }

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[7418] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس ان أبا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس أو سوط في الجنة خير من الدنيا

ذكر الاخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبي

[7419] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري قال حدثنا مسكين بن بكير قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها قال فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا وآتيت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على ذوى لهم كراسى من نور وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار

ذكر الاخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل الجنة أول الناس في القيامة

[7420] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان قال حدثنا أيوب قال سمعت محمدا يقول اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فأتوا أبا هريرة فسألوه فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أضوإ كوكب في السماء درى أو درىء شك سفيان لك رجل منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهن من وراء اللحم وما في الجنة اعزب

ذكر وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق دخولا الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

[7421] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا المقرىء قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله ورسوله اعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين يسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته إيتوهم فحيوهم فيقول الملائكة ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدونى لا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون { عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار }

ذكر الاخبار عن وصف أول ما يأكل أهل الجنة عند دخولهم إياها تفضل الله علينا بذلك

[7422] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا محمد بن خلف الداري قال حدثنا معمر بن يعمر قال حدثنا معاوية بن سلام قال أخبرني زيد بن سلام انه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء حبر من احبار اليهود فقال سلام عليك يا محمد قال فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعنى فقلت الا تقول يا رسول الله قال اليهودي إنما أدعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمى محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك قال رسول الله ينفعك شيء ان اخبرتك قال أسمع ما تحدث فنكت رسول الله بعود معه وقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة فقال فقراء المهاجرين فقال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زائدة كبد النون قال ما غداؤهم على اثرها قال بنحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قالب من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض الا نبي قال ينفعك ان حدثتك فقال اسمع بأذنى جئت أسألك عن الولد فقال ماء الرجل أبيض وماء المرأة اصفر فإذا اجتمعا فعلا ماء الرجل مني المرأة اذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل انثا بإذن الله فقال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي وانصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني ومالى علم بشيء منه حتى اتاني الله به

ذكر الاخبار عن أول ما يأكل أهل الجنة في الجنة عند دخولهم إياها

[7423] اخبرا الحسين بن سفيان حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخل له فأتى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن أشياء لا يعلمها الا نبي فإن أنت أخبرتني بها آمنت بك فسأله عن الشبه وعن أول شيء يحشر الناس وعن أول شيء يأكله أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بهن جبريل آنفا قال ذاك عدو اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه وأول شيء يحشر الناس نار تجىء من قبل المشرق فتحشر الناس الى المغرب وأول شيء يأكله أهل الجنة رأس ثور وكبد حوت ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان سمعوا بإيمانى بك بهتوني ووقعوا في فأحب انى ابعث إليهم فبعث فجاؤوا فقال ما عبد الله بن سلام قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وخيرنا وابن خيرنا فقال صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان اسلم أتسلمون فقالوا أعاذه الله ان يقول ذلك ما كان ليفعل فقال اخرج يا بن سلام فخرج إليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا بل هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا قال الم أخبرك يا رسول الله انهم قوم بهت

ذكر الاخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشرابهم

[7424] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا هناد بن السرى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم ألست تزعم ان أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع فقال له اليهودي فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر

ذكر الاخبار عن سوق أهل الجنة الذي يجتمع اليه أهلها

[7425] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدبة بن خالد وسعيد بن عبد الجبار قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا يأتونه كل جمعة فيه كثبان المسك فتهيج ريح شمال فتحثي أو فتسفي في وجوههم المسك فيأتون أهليهم فيقولون لهم قد زاكم الله بعدنا أو ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون لهم وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا

ذكر الاخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها

[7426] أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب وكان حتر النعال قال حدثنا بن أبي عمر العدني قال حدثنا سفيان قال حدثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن ابجر سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قال رب أي أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل يجىء بعدما يدخل أهل الجنة فيقال ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقول له ترضى ان يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا قال فيقول نعم أي رب فيقال لك هذا ومثله ومثله ومثله فيقول أي رب رضيت فيقال له إن لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول أي رب رضيت فيقال له لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك

ذكر البيان بأن الرجل الذي ذكرنا نعته هو ممن وجبت عليه النار ثم اخرج منها

[7427] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا نوح بن حبيب البذشي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأعرف آخر رجل خروجا من النار رجل خرج زحفا فقيل له ادخل الجنة فيدخل ثم يخرج فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا فيقول نعم فيقول تمنه فيقول يا رب تنافس أهل الدنيا في دنياهم وتضايقوا فيها فأنا أسألك مثلها فيقول لك مثلها وعشرة اضعاف ذلك فهو أدنى أهل الجنة منزلا

ذكر الأخبار عن وصف ما يعد الله للرجل الذي ذكرنا نعته من الأطعمة والأشربة في جنته

[7428] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو النضر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون ان بن مسعود حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في النار قوم ما شاء الله ثم يرحمهم الله ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في عين الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون لو طاف بأحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم قال وأحسبه قال وزوجهم لا ينقص ذلك مما عنده

ذكر الاخبار عن وسف حالة آخر من يدخل الجنة ممن اخرج من النار بعد تعذيب الله جل وعلا إياهم بذنوبهم

[7429] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السرى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هلى نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه قال فيأتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون أنت ربنا ويضرب جسر على جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجوزه ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان هل تدرون شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد ان يخرج من النار من أراد ممن كان يشهد ان لا اله الا الله أمر الله الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود قال وحرم الله على النار ان تأكل من بن آدم أثر السجود قال فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال ويبقى

رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبنى ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو فيقول الله جل وعلا فلعلى ان أعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربنى الى باب الجنة فيقول جل وعلا أليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا بن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول جل وعلا فلعلك ان أعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فلما قربة منها انفهقت له الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلنى الجنة فيقول جل وعلا أليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا بن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجلعني اشقى خلقك قال فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا فإذا ضحك منه اذن له بالدخول دخول الجنة فإذا دخل قيل له تمن كذا وتمن كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول جل وعلا هو لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو لك وعشرة أمثاله فقال أبو هريرة هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد كان يعلم من هذا الرجل انه لو قدمه مما يريد لطلب غيره

[7430] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فهو يكبو مرة وتسفعه النار أخرى حتى إذا جاوزها التفت إليها فيقول تبارك الذي نجانى منها فوالله لقد أعطاني شيئا ما أعطاه أحدا من العالمين قال ثم ترفع له شجرة فيقول يا رب ادننى منها لعلي استظل بظلها وأشرب من مائها قال فيقول الله يا بن آدم لعلي ان أعطيتكه سألتنى غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يفعل وهو يعلم انه فاعله لما يرى مما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول يا رب ادننى منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول ألم تعاهدنى ان لا تسألني غيرها فيقول بلى يا رب ولكن ادننى منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها ويعلم انه سيسأله غيرها لما يرى ما لا صبر له عليه قال فترفع له شجرة أخرى عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول يا رب ادننى منها لأستظل بظلها واشرب من مائها فيقول ألم تعاهدنى ان لا تسألني غيرها فيقول بلى يا رب ولكن ادننى منها فإذا انا منها سمع اصوات أهل الجنة فيقول يا رب ادخلنى الجنة فيقول الله جل وعلا أيرضيك يا بن آدم ان أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أتستهزىء بي وأنت رب العالمين فيقول ما استهزىء بك ولكننى على ما أشاء قادر قال فكان بن مسعود إذا ذكر قوله أتستهزىء بي ضحك ثم قال ألا تسألونى مما اضحك فقيل مما تضحك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر ذلك ضحك

ذكر البيان بأن قوله جل وعلا ان أعطيتك الدنيا ومثلها معها ليس بعدد يريد به النفي عما وراءه

[7431] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال فيرجع فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا قال فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

ذكر الاخبار بأن من دخل الجنة بعد ان عذب في النار بذنوبه وسموا الجهنميين يدعون ربهم فيذهب الله ذلك الاسم عنهم

[7432] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قال حدثنا أبو أسامة عن أبي روق قال حدثنا صالح بن أبي طريف قال قلت لأبي سعيد الخدري اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية { ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } فقال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من النار بعدما يأخذ نقمته منهم قال لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال المشركون أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء فما لكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله فلما اخرجوا قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج من النار فذلك قول الله جل وعلا ربما يوم الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم قال فيأمرهم فيغتلسون في نهر الجنة فيذهب ذلك منهم

ذكر الاخبار عن وصف بعض ما يتفضل اله بنعيم الجنة على من اخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

[7433] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له الحيوان لو استضافهم أهل الدنيا لأطعموهم وسقوهم وأتحفوهم

ذكر الاخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

[7434] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا

ذكر الاخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقذر إذ هي دار رفعة وعلاء

[7435] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبزقون يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس طعامهم له جشاء وريحهم المسك

ذكر الاخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

[7436] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السرى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا

ذكر الاخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا منهم بفضله

[7437] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب درى في السماء لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين واخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم ستون ذراعا

ذكر الاخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا

[7438] أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج وعبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس في آخرين قالوا حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب انه لقى أبا هريرة فقال أبو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد أو فيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله جل وعلا ويبرز لهم عرشه ويبتدي لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فهيم دنى على كثبان المسك والكافور ما يرون ان أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الا حاصره الله محاصرة حتى انه ليقول للرجل منهم يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه قال فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحة شيئا قط ثم يقول جل وعلا قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتى سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الأذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة لبعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلفي من هو دونه وما فهيم دنى فيروعه ما يرى عليه من اللباس فيما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك انه لا ينبغي لأحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا بحبنا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه لفظ الخبر للحسن بن سفيان

ذكر الاخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل الجنة في الجنة الذي هو أفضل من الجنة ونعيمها

[7439] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عباس بن الوليد الخلال قال حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ادخل أهل الجنة الجنة قال الله أتشتهون شيئا فأزيدكم فيقولون ربنا وما فوق ما أعطيتنا قال فيقول بلى رضاي أكثر

ذكر الاخبار عن وصف رضا الله جل وعلا الذي يتفضل به على أهل الجنة

[7440] أخبرنا عمران بن فضالة الشعيري بالموصل قال حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي قال حدثنا بن وهب قال حدثني مالك بن أنس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدا

ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة التي وعد الله جل وعلا عباده على الحسنى التي يعطيهم إياها

[7441] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يحب ان ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل الله موازيننا وبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر اليه

[7442] أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد وحماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرا هذه الآية { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها }

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع هذا الخبر من قيس بن أبي حازم

[7443] أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال أما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ { فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل

غروبها }

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به إسماعيل بن أبي خالد

[7444] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن بيان بن بشر قال حدثنا قيس قال حدثنا جرير قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذه الاخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته وغير مستحيل ان الله جل وعلا يمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر الى رؤيته جعلنا الله منهم بفضله حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما اثبت الحجاب عنه للكفار دل ذلك على ان غير الكفار لا يحجبون عنه فأما في هذه الدنيا فإن الله جل وعلا خلق الخلق فيها للفناء فمستحيل ان يرى بالعين الفانية الشيء الباقي فإذا أنشأ الله الخلق وبعثهم من قبورهم للبقاء في إحدى الدارين غير مستحيل حينئذ ان يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي لا ينكر هذا الأمر الا من جهل صناعة العلم ومنع بالرأى المنكوس والقياس المنحوس

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان رؤية المؤمنين ربهم في المعاد إنما هي بقلوبهم دون أبصارهم

[7445] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسي بيده كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية واحد منهما يلقى العبد ربه يوم القيامة فيقول الله جل وعلا أي فل الم اخلقك ألم اجعلك سميعا بصيرا ألم أزوجك ألم اكرمك ألم أسخر لك الخيل والإبل ألم اسودك وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى أي رب فيقول فظننت انك ملاقى فيقول لا يا رب فيقول اليوم انساك كما نسيتنى قال ويلقاه الآخر فيقول أي فل ألم اخلقك ألم اجعلك سميعا بصيرا ألم ازوجك ألم اكرمك ألم اسخر لك الخيل والإبل ألم اسودك وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول فماذا أعددت لي فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصدقت وصليت وصمت فيقول فها هنا إذا ثم يقول ألا نبعث عليك قال فيفكر في نفسه من هذا الذي يشهد علي قال وذلك المنافق الذي يغضب الله عليه وذلك ليعذر من نفسه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فتنطق فخذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل ثم ينادى مناد ألا تبعث كل امة ما كانت تعبد فيتبع عبدة الصليب الصليب وعبدة النار النار وعبدة الأوثان الأوثان وعبدة الشيطان الشيطان ويتبع كل طاغية طاغيتها الى جهنم ونبقى أيها المؤمنون ونحن المؤمنون فيأتينا ربنا تبارك وتعالى ونحن قيام فيقول علام هؤلاء

قيام فنقول نحن عباد الله المؤمنون آمنا به ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا ولن نبرح حتى يأتينا ربنا وهو ربنا وهو يثبتنا فيقول وهل تعرفونه فيقول سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال سفيان وها هنا كلمة لا اقولها لكم قال فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه خطاطيف من نار تخطف الناس وعندها حلت الشفاعة اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم فإذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال فقال أبو بكر وهو الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ذاك العبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومسح منكبيه انى لأرجو ان تكون منهم

ذكر الاخبار عن وصف من يكفل ذرارى المؤمنين في الجنة

[7446] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرارى المؤمنين يكفلهم إبراهيم في الجنة

ذكر الاخبار بإنشاء الله من أراد من خلقه من حيث يريد دون أولاد آدم ليسكنهم الجنان في العقبي

[7447] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان قال حدثنا بن أبي السرى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله الجنة أنت رحمتى ارحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابى اعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله جل وعلا قدمه فيها فتقول قط قط فهناك تمتلىء وينزوى بعضها الى بعض ولا يظلم أحدا وأما الجنة فإن الله جل وعلا ينشىء لها خلقا قال أبو حاتم القدم مواضع الكفار التي عبدوا فيها دون الله

ذكر البيان بأن إنشاء الله الخلق الذي وصفنا إنما ينشئهم ليسكنهم مواضع من الجنة بقيت فضلا عن أولاد آدم

[7448] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى فينشىء

الله لها خلقا ما يشاء

ذكر الاخبار بأن أهل الجنة يخلدون فيها إذ الموت غير موجود في الجنة

[7449] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط قال حدثنا عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة خلود ولا موت فيها ويا أهل النار خلود لا موت فيه

ذكر الاخبار عن الوقت الذي فيه ينادى المنادى بما وصفنا من الخلود لأهل الدارين معا فيهما

[7450] أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد قال حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط المستقيم فيقال يا أهل الجنة فينطلقون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فينطلقون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود ولا موت فيه ابدا

ذكر رؤية أهل الجنة مقاعدهم من النار في الجنة

[7451] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا بن مشكان قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء قال حدثنا أبو الزناد قال حدثنا الأعرج انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد الا اري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة

ذكر الاخبار عن وصف من يتمنى الخروج من الجنة من أهلها

[7452] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أهل الجنة أحد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشرة امثالها الا الشهيد فإنه ود أنه رجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الفضل

ذكر ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الأمة

[7453] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر قال حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق

ذكر الاخبار بأن الله جل وعلا جعل سكان الجنة المساكين والمقلين على اغلب الأحوال

[7454] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى الجبارون والملوك والاشراف وقالت الجنة يدخلنى الفقراء والمساكين فقال الله جل وعلا النار أنت عذابى اصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها

ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة

[7455] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا أبو داود المصاحفى سليمان بن سلم البلخي قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء

ذكر البيان بأن أكثر ما رأى صلى الله عليه وسلم في الجنة المساكين وفي النار النساء

[7456] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمى عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت الى الجنة فإذا أكثر أهلها المساكين ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء وإذا أهل الجد محبوسون وإذا الكفار قد أمر بهم الى النار قال أبو حاتم اطلاعه صلى الله عليه وسلم الى الجنة والنار معا كان بجسمه ونظره العيان تفضلا من الله جل وعلا عليه وفرقا فرق به بينه وبين سائر الأنبياء فاما الأوصاف التي وصف انه رأى أهل الجنة بها وأهل النار بها فهي أوصاف صورت له صلى الله عليه وسلم ليعلم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعا ليرغب أمته بأخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا ويرهبهم بأوصاف أهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تؤديهم إليها

ذكر الاخبار بأن النساء يكن من أقل سكان الجنان في العقبي

[7457] أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفى قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقل ساكني الجنة النساء

ذكر الاخبار بتحريم الله جل وعلا الجنة على الأنفس التي لم تسلم في دار الدنيا

[7458] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبى إسحاق قال حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال سمعت بن مسعود يقول خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ظهره الى قبة من آدم ثم قال أما بعد أترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده انى لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة وانه لا يدخل الجنة الا كل نفس مسلمة وان مثل المسلمين يوم القيامة في الكفار في العدد كمثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم انى لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة ليس بعدد أريد به النفي عما وراءه

[7459] أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومئة صف هذه الأمة منها ثمانون صفا

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار

[7460] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان قال حدثنا علقمة بن مرثد قال حدثنا سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون من هذة الأمة وأربعون من سائر الأمم

ذكر نفي دخول الجنة عن أقوام بأعيانهم من أجل أعمال ارتكبوها

[7461] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صنفان من امتى لم ارهما قوم معهم سياط مثل اذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن مثل اسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا المائلة من التبختر والمميلات من السمن

باب صفة النار وأهلها

ذكر الاخبار عن وصف النار التي أعدت لمن عصى الله وتمرد عليه في الدنيا

[7462] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا

ذكر العلة التي من اجلها صار الناس ينتفعون بهذه النار التي عندهم

[7463] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضرب بماء البحر ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد

ذكر الاخبار عن الموضع الذي فيه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم النار من الدنيا نعوذ بالله منها

[7464] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة ان عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقى فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا أبا الوليد قال من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد به زياد بن أبي سودة

[7465] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا أبو عمير النحاس قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال رثى عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقى يبكى فقيل له فقال من ها هنا نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى مالكا يقلب جمرا كالقطف

ذكر السبب الذي من أجله يشتد الحر والقر في الفصلين

[7466] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب أكل بعضى بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين في الشتاء والصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهريرها وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم

ذكر الاخبار عن وصف الويل الذي اعده الله جل علا لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا

[7467] أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي به الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها

ذكر الاخبار عن وصف بعض القعر الذي يكون لجهنم نعوذ بالله من سكرتها

[7468] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا يقذف به في جهنم هوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها

ذكر الاخبار عن اهواء حجر في النار سبعين خريفا

[7469] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال هذه حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا فالآن انتهى الى قعر النار

ذكر الاخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله شراب من حاد عنه في دار هوانه

[7470] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا بن أبي عدى عن شعبة عن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون فلو ان قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره

ذكر الاخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه ممن تمرد عليه في الدنيا

[7471] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا حدثه انه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات أمثال اعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا

ذكر الاخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذابا

[7472] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال حدثنا عيسى بن حماد قال حدثنا الليث بن سعد عن بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان من نار يغلى منهما دماغه

ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ الله منه

[7473] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء كالمهل كعكر الزيت فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه

ذكر الأخبار بأن غير المسلمين إذا دخلوا النار يرفع الموت عنهم ويثبت لهم الخلود فيها

[7474] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمر بن محمد بن زيد ان أباه حدثه عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار اتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد يجاء بالموت كأنه كبش املح تنكبناه لأنه ليس

بمتصل قال شجاع بن الوليد عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن أبي صالح ومعنى قوله يجاء بالموت يريد يمثل لهم الموت لا انه يجاء بالموت

ذكر البيان بأن قول المنادى يا أهل النار لا موت إنما يكون بعد خروج الموحدين منها جعلنا الله ممن اخرج منها برحمته ان لم يتفضل علينا بالسلامة منها قبله

[7475] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبدة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لأعلم آخر أهل الجنة خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأي فيقال يا رب قد وجدتها ملأى فيقول له اذهب فارجع فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع اليه فيقول يا رب قد وجدتها ملأي فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال إبراهيم وكان يقال ان ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة

ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون

[7476] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببت قال حدثنا أحمد بن المقدام العجلي يقول حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلنى ضعفاء الناس وأسقاطهم فقال الله للنار أنت عذابى اصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها

ذكر الاخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر سكان أهل النار نعوذ بالله منها

[7477] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة ما بالى يدخلنى الفقراء والضعفاء وقالت النار ما بالى يدخلنى الجبارون والمتكبرون فقال الله أنت رحمتى ارحم بك من أشاء وقال للنار أنت عذابى اصيب بك من أشاء ولكل واحدة منهن ملؤها

ذكر الاخبار عن وصف بعض الناس الذين يكونون أكثر أهل النار في العقبي

[7478] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن رفيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة وحثهن عليها فقال تصدقن فإنكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن بم ذلك يا رسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير والعشير الزوج

[7479] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن رفيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ذات يوم فوعظهن وامرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وقال ان منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه ومنكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه فقالت المارديه أو المرادية ولم ذاك يا رسول الله قال تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم ان الموؤدة لا محالة في النار

[7480] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا بن أبي زائدة قال حدثنا أبي عن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار أخبرناه بن ذريح في عقبه قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا ان أبي زائدة قال قال أبي فحدثني أبو إسحاق ان عامرا حدثه بذلك عن علقمة عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله الوائدة والموؤدة من الكفار في النار

ذكر الاخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها

[7481] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبى عن يحيى بن أبى كثير قال حدثني عامر بن العقيلي ان أباه أخبره انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ثلاثة يدخلون النار أمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله وفقير فخور

ذكر الاخبار عن وصف خمسة أنفس يدخلون النار من هذه الأمة

[7482] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا الحسين بن حريث المروزي قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل النار خمسة الضعيف الذي لا يؤبه له وهو فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا قلت ويكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ما به الا وليتهم يطؤها ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ورجل لا يخفى عليه شيء الا خانه وان دق وذكر الكذب وذكر البخل

[7483] سمعت الهيثم بن خلف الدوري ببغداد يقول سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإذنى هاتين وأشار بيده الى اذنيه يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة فقال له رجل في حديث عمرو ان الله يقول { يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها } فقال جابر بن عبد الله انكم تجعلون الخاص عاما هذه للكفار اقرؤوا ما قبلها ثم تلا { ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها } هذه للكفار

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان من ادخل النار نعوذ بالله منها من هذه الأمة يخلد فيها من غير خروج منها

[7484] أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى قالا حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فلا قلبه ما يزن ذرة قال يزيد فلقيت شعبة فحدثته الحديث فقال شعبة حدثني به قتادة عن أنس الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيه أبو بسطام قال يزيد فلقيت عمران القطان أبا العوام فحدثته بالحديث فقال عمران حدثني به قتادة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث قال يزيد أخطأ فيه عمران ووهم فيه

ذكر الاخبار عن وصف حالة من يخلد في النار ومن يعاقب ثم يتفضل عليه فيخرج منها

[7485] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا أبو مسلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم حتى إذا صاروا فحما اذن في

الشفاعة

[7486] أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غلظ الكافر اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل أحد الجبار ملك باليمن يقال له الجبار

ذكر الاخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به

[7487] أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى إسرائيل المروزي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث

ذكر الاخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار مثله

[7488] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث ان سليمان بن حميد حدثه ان أباه حدثه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل أحد يعنى في النار

ذكر اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار على من يعذب فيها نعوذ بالله من النار

[7489] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة عن أبى إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهى تنهش قبلها ودبرها ورأيت فيها أخا بنى دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال إنما تعلق بمحجنى والذي سرق بدنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار بن قمعة يعذب فيها

[7490] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد

بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على النار فرأيت فيها عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار وكان أول منغير عهد إبراهيم وسيب السوائب وكان اشبه شيء بأكثم بن أبى الجون الخزاعي فقال الأكثم يا رسول الله هل يضرنى شبهه فقال انك مسلم وهو كافر

ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها

[7491] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثني بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو امامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا انا بصوت شديد فقلت ما هذه الأصوات قال هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما فقلت من هؤلاء فقيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا وأسوئه منظرا فقلت من هؤلاء قيل الزانون والزوانى ثم انطلق بي فإذا بنساء تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء اللاتى يمنعن اولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من هؤلاء فقيل هؤلاء ذرارى المؤمنين ثم شرف بي شرفا فإذا انا بثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء قالوا قالوا هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك جاء في الورقة الأخيرة من المجلد التاسع من الإحسان ما نصه آخر الإحسان في تقريب صحيح بن حبان رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا